**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الدكتور طالب**

**كلية العلوم الاجتماعية**

**قسم أنثروبولوجيا الفضاءات الحضرية**

# اللباس وعلاقته بالموضة عند الشباب

**مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر2 في العلوم الاجتماعية**

**تخصص: أنثروبولوجيا الفضاءات الحضرية**

**إعداد الطالبة:**

ملوكاوي مروان

**إشراف الأستاذة:**

محمودي أميمة

**السنة الجامعية: 2019/2020م**

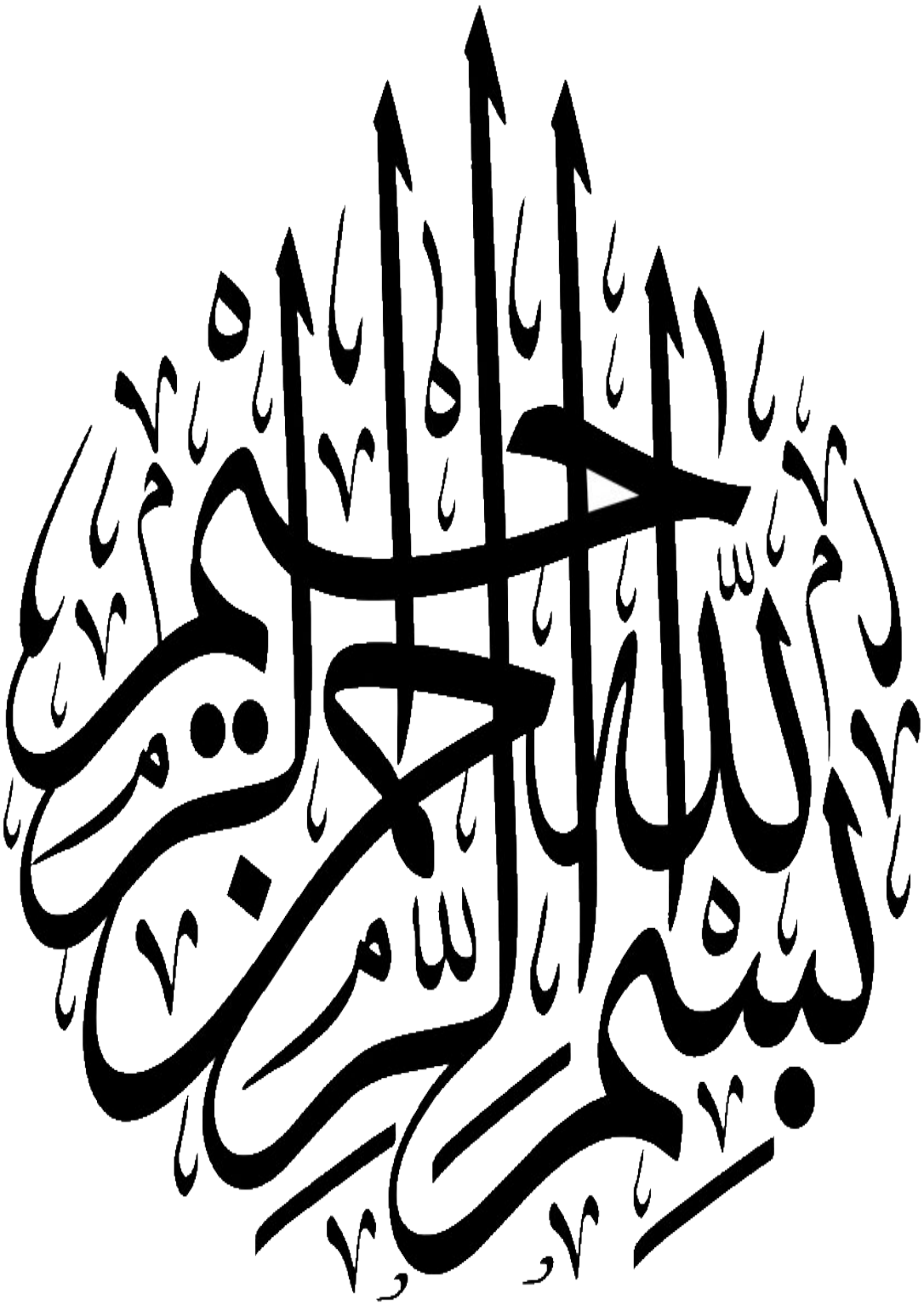
بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك يا الله جل جلالك.

إلى من بلغ الرسالة نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من غرسا في أعماقي الإرادة، الصبر، والمثابرة، مثلي الأعلى في الأصالة والثبات، وأحسن من برهنا لي أن الحياة تبنى بالخصال الطيبة، إليكما أيها الوالدين الكريمين معمّر ونصيرة، يا من كنتما السبب فيما أنا عليه، إليكما يا نعمة ربي.

إلى الأجنحة التي أعتز بها، إلى من كانوا ملاذي وملجئي، إخوتي الأعزاء، أسال الله تعالى لهم طريقا مليئا بالنجاحات.

إلى من حملت معهم شعار التحدي، أصدقائي الأعزاء، أتمنى أن تجمعني بهم الأيام دائما في المسرات.

إلى كل طالب علم..... أقول..... ثابر وستنجح.

# شكر وتقدير

نحمد الله على جزيل نعمائه، ونشكره شكر المعترف بمننه وآلائه، ونصلي ونسلم على صفوة أنبيائه وعلى آله وصحبه.

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة التي شرفتني بقبولها الإشراف على هذا العمل وتقديمها لي النصح والتوجيه الدكتور محمودي أميمة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم التقدير إلى كافة أساتذتي، وبخاصة أساتذة قسم أنثروبولوجيا الفضاءات الحضرية، الذين ساهموا في تكويني ومد الدروس والنصائح خلال كامل مشواري الدراسي في الطور الجامعي.

كما أقدم شكري للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة،

وكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد.

# خطـة البحــث

**مقدمة**

**الجانب النظري: الجانب المنهجي للدراسة.**

1. الإشكالية.
2. الفرضيات.
3. تحديد المفاهيم
4. أسباب اختيار الموضوع.
5. الهدف من الدراسة.
6. أدوات الدراسة الإجرائية.
7. الدراسات السابقة.
8. العينة.
9. صعوبات البحث.
10. المنهج المتبع.
11. التقنيات المستعملة.
12. مجال الدراسة.

**الفصل الأول: التنشئة الاجتماعية.**

1. تعريف التنشئة الاجتماعية.
2. أهمية التنشئة الاجتماعية.
3. التنشئة الاجتماعية من المنظور الإسلامي.

**الفصل الثاني: اللباس.**

1. تعريف اللباس.
2. اللباس في الإسلام.

**الفصل الثالث: تحليل الفرضيات.**

1. **الفرضية الأولى: الدوافع الأساسية للاهتمام باللباس.**
   1.1. دوافع شراء اللباس.
   2.1. رأي العائلة في لباس ابنها.
   3.1. أسس اختيار اللباس.
   4.1. رأي الطلبة في التميز عن الآخرين.
   5.1. استنتاج الفرضية الأولى
2. **الفرضية الثانية: وسائل الإعلام وتأثيرها على نشر ثقافة اللباس.**
   1.2. تأثير القنوات التلفزيونية على الطلبة.
   3.2. القنوات والبرامج التلفزيونية التي يتبعها الطلبة.
   3.2. الأشخاص ذوي الشهرة العالمية في مجال الموضة.
   4.2. أنواع الماركات العالمية المشهورة المفضلة لدى الطلبة.
   5.2. استنتاج الفرضية الثانية.
3. **الفرضية الثالثة: العلاقة بين الدين والموضة.**
   1.3. علاقة اللباس بالممارسات الدينية.
   2.3. نظرة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة للباس.
   3.3. علاقة اللباس بالقيم الدينية.
   4.3. استنتاج الفرضية الثالثة.

**الاستنتاج العام**

**خاتمة**

**قائمة المراجع**

**الملاحق**

# مقدمة

**مقدمة:**

لعل أهم ما يميز المجتمعات الحديثة هو سرعة التغير على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وما توصلنا إلية من تطور وتحول ليس نتاج شخص واحد أو جيل واحد، وإنما هو نتاج لتراكم معرفي لأجيال متتالية، ويحتوي التغيير الاجتماعي الثقافي على مظاهر مختلفة بحيث كل مظهر يمكن أن يكون موضوعا لدراسة علمية أنثروبولوجية؛ ونحن ارتقينا في هذا البحث إلى دراسة الاهتمام باللباس لدى الشباب وعلاقته بالدين، باعتبارهم في تكوين شخصيتهم وإثبات وجودهم، والبحث عن القبول الاجتماعي، هذا إضافة إلى ما يتميزون به من حب التغيير والتجديد.

إن دراسة موضوع اللباس يعني التوقف على البناء السوسيولوجي للمجتمع، كما له من أهمية ومكانة وقيمة رمزية في الحياة الاجتماعية للفرد، فعلى تعبير ابن خلدون: "فإن صناعة الحياكة والخياطة صناعتان ضروريتان في العمران، لما يحتاج إلية البشر من الرفة؛ فالأولى نسيج الغزل من الصوف والكتان والقطن ... والصناعة الثانية لتقدير المنتوجات على اختلاف الأشكال والعوائد..."[1].

فإلى جانب هذا فهو يروي ويعكس الحقبات التاريخية التي مرت عليها المجتمعات الإنسانية، والمناخ السائد والعبادات والتقاليد والشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والدينية التي أنتج فيها، فتغيير اللباس عبر الأزمنة وتغيرت معه طرق ودوافع استعماله، فأول ما ظهر استعمل لحماية الجسم وسترة، وذلك منذ أن خلق الله أبونا آدم علية السلام.

ثم تطور للوصول إلى مواكبته للعصر ومسايرته للمواطنة، فتميز اللباس بين الجنسين، الذكور والإناث، والبدو والحضر، والطبقات والفئات الاجتماعية الدنيا والعليا، والأطفال والشباب

[1] – عبد الرحمن بن خلدون، **المقدمة**، بيروت، دار صادر، الطبعة الأولى، 2000م، ص306.

والشيوخ، وبين التقليدي والعصري، بالإضافة إلى أنه تراث شعبي، فهو أيضا وسيلة اتصال وتفاعل، حتى يحكم علينا المجتمع أننا نتماشى وفق الشرعية الاجتماعية.

حيث يقول فرانسوا داقونيت عن المظهر: "إنه يعبر عن اختيارنا وأذواقنا، لكن يعبر اللباس على ما قرره الآخرون أيضا"[1]، وفي المقابل فبقدر ما يعبر اللباس على امتثال الفرد للقيم والمعايير الاجتماعية فهو أيضا يعبر عن حرية اختياره واستقلالية أذواقة، وهذا بفعل ما أنتجته المجتمعات الحديثة، من تصورات وأنماط سلوكية عبر مؤسساتها المختلفة، من أسرة ومدرسة، ووسائل الإعلام وما تسوقه هذه الأخيرة عبر الإعلانات والإشهارات التلفزيونية من سلع، وما تخلفه من عادات للاستهلاك، الذي لا يقوم على الحاجة وقيمة الشيء، بل على رمزة الاجتماعي.

وتبرز أهمية اللباس لما له من تأثير على الجانب النفسي والاجتماعي للفرد، إذا أدى إلى التأثير على أنماط المجتمع السلوكية وعرفة وتقاليده وكل آدابه، لهذا أصبح الشباب أكثر اهتماما بالمظهر، وأكثر تأكيدا على اللباس، ويميزهم عن الفئات الاجتماعية الأخرى، وعلية تلعب التنشئة الاجتماعية دورا مهما في عملية التكوين والإدماج الاجتماعي من خلال مؤسساتها الاجتماعية، بالإضافة إلى وسائل الإعلام وما لها من تأثير على تصورات وسلوك الأفراد، وهو ما ينعكس على مظهرهم ولباسهم، وباعتبار الموضة مظهر من مظاهر اللباس ومن إنتاج المجتمع، فهي من جهة تشكل نوعا من الضغط الاجتماعي، إذ أن عدم الاستجابة لها ولنماذجها يؤدي إلى الإقصاء الاجتماعي، ومن جهة أخرى فهي توفر للفرد الحرية في الاختيار والاستقلالية في الذوق، عكس الملابس التقليدية التي لا تسمح بمخالفتها، إذ الخروج عليها يعني مخالفة الجماعة.

ضف إلى ذلك ما تروجه المجتمعات الصناعية الغربية وتأثيرها على تصورات وسلوكات الشباب، مما أدى بهم إلى الاقتداء بالغرب في مظاهرهم ولباسهم، وتهميش ثقافاتهم وهويتهم الأصلية.

[1] - François dagognet, **les corps multiple et un**, paris: les empêcheurs de penser.

ومن أجل الوقوف على أهم الأسباب والدوافع التي تؤدي بالشباب إلى الاهتمام باللباس وعلاقته بالتدين، ومعرفة العوامل المساعدة على ذلك، قمنا بتقسيم هذا البحث إلى بابين:

الأول نظري فيه تم دراسة دور عملية التنشئة الاجتماعية في نقل التراث المادي والمعرفي وإعادة إنتاج الأنماط السلوكية بما يتماشى وقيم ومعايير الأسرة، كما تناولنا التنشئة الاجتماعية في المنظور الإسلامي، وفي الفصل انتقلنا إلى التعريف باللباس، وكيف تناول القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة اللباس.

أما الباب الثاني فاحتوى على الجانب الميداني، والذي يتم فيه إجراء مقابلات مع بعض الطلبة، وجمع البيانات، والربط بين المتغيرات، وبناء الجداول على أساس الفرضيات التي تم الانطلاق منها، لنصل بعدها إلى النتائج وتحليلها إحصائيا وأنثروبولوجيا وتأويلها. وبهذا نتمنى أن نكون وفقنا إلى تحقيق نسبي للشروط العلمية والموضوعية، وتقديم إضافة إلى الرصيد العلمي والمعرفي في هذا المجال.

# الجانب النظري

## الجانب المنهجي للدراسة

## الجانب النظري: الجانب المنهجي للدراسة.

### 1- الإشكالية:

ظهر اللباس منذ أن خلق الإنسان، حيث دعت إلية الأديان، وتجاوبت معه الطبيعة البشرية، فأصبح يلازم الفرد طوال حياته، فتغير بمرور الحضارات وتعاقب الأجيال وتسارع الأحداث والمتغيرات، واختلف من مجتمع لآخر، حيث أصبح يميز منطقة عن الأخرى ويعبر عن تراثها وعاداتها، وعرف أكثر تغيير مع التطور العلمي والصناعي، واحتل اليوم مكانة هامة في المجتمع وحياة الفرد باعتباره أول ما يلاحظ على الشخص، فبالإضافة إلى أنه يميز ثقافة مجتمع أو منطقة عن الأخرى فهو أيضا يحدد شخصية الفرد وانتمائه ومكانته الاجتماعية ومستواه المعيشي الذي يتميز به عن باقي الأفراد الآخرين، خاصة لدى فئة الشباب باعتبارهم أكثر فئات المجتمع بحاجة إلى التغيير والتعبير عن الذات، وبصفتهم أكثر حيوية وقدرة ونشاط، وأكثر تفاعلا وسرعة في الاندماج مع الآخرين.

والشباب في المجتمع الجزائري كباقي شباب المجتمعات الأخرى تأثر بثقافة العصر واهتم باللباس حيث تتطلب الحياة الاجتماعية عامة وثقافة الشباب خاصة، وأصبح يساير العصر ويتبع الموضة بما تحمله من علامات تجارية واسم البلد الذي صنع فيه، إضافة إلى ما يحمله من أسماء لأشهر الشخصيات الفنية، فأصبح التقليد والتشبه بهؤلاء من خصائص الانتماء والمساواة، وفي نفس الوقت الاختلاف والتميز عن الآخرين.

والدين كقيمة رمزية وأخلاقية تطرح بقوة عند الطلبة الجامعيين، حيث نجد العديد من الطلبة يؤكدون على أن الممارسة الدينية مهمة في إعطاء الطالب الالتزام الأخلاقي وتنمية الشعور الإنساني، كما أن الدين هو الضامن والمراقب لسلوكات الشباب عامة والطالب الجامعي خاصة، على الرغم من وجود اتجاه يرى تراجع الشباب الجامعي عن ممارسة الدين، في حين نجد اتجاه آخر

يؤكد على ضرورة الممارسات الدينية عند الطلبة كاللباس، الصيام، الصلاة، الحج، المعاملة...إلخ، ويتضح الفرق بين هذين الاتجاهين جليا في نوعية اللباس الذي يرتديه هؤلاء.

ونهتم في الدراسة بالدوافع والعوامل النفسية الذاتية والاجتماعية البيئية التي تجعل من الشباب أكثر اهتماما باللباس، بصفتهم يعيشون وسط ضغوطات اجتماعية، حيث أصبح للمظهر دورا في إبراز شخصية الفرد وحريته واستقلاليته وانتمائه الاجتماعي والثقافي، والتعبير عن مكانته ومستواه المعيشي.

وهذه الضغوطات النفسية والاجتماعية أحدثها المجتمع، وهذا لا يعني عدم وجودها في المجتمعات التقليدية، فهي موجودة طالما وجد الإنسان ووجدت معه العلاقات الاجتماعية والتفاعلية، ولكن ما يميز هذا المجتمع هو كثرة الضغوطات التي ظهرت مع ظهور التغير الاجتماعي والثقافي وعمليات التحديث، وبالتالي فاللباس له جانبين: الأول ذاتي فردي والثاني اجتماعي، وعليه فإلى جانب الدور الوقائي والأخلاقي للباس هناك أدوار اجتماعية أخرى يؤديها تقف وراء اهتمام الشباب.

فما هي إذن الدوافع الحقيقية الذاتية منها والاجتماعية التي تدعو الشباب للاهتمام باللباس والمظهر بصفة عامة؟

علما أن لوسائل الإعلام تأثيرا سواء من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية وما تحتويه من إشهارات وإعلانات فيما يخص مادة اللباس والموضة، وخاصة مع الانتشار الواسع للقنوات الفضائية وتطور وسائل الإعلام الأخرى مثل الأنترنت، هذا إضافة إلى ما يطلعون عليه من كتب ومجلات وصحف، فإلى أي مدى تؤثر وسائل الإعلام في نشر ثقافة اللباس؟

## 2- الفرضيات:

- ترتفع نسبة اهتمام الشباب باللباس من أجل إرضاء أنفسهم ولفت انتباه وإعجاب الأخرين وفق قيم ومعايير أنتجها المجتمع.
- تعتبر وسائل الإعلام من أهم العوامل المباشرة المساعدة على نشر ثقافة اللباس.
- تكمن العلاقة الموجودة بين الدين واللباس في الممارسات والقيم الدينية عند الفرد، ولقد جاء ذكر اللباس في مواقع عديدة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

## 3- تحديد المفاهيم:

### 1.3- اللباس:

- **لغة:** اللُّبس، بالضم: مصدر قولك لبِست الثوب ألبَسه، واللَّبس بالفتح: مصدر قولك لبَست عليه الأمر ألبِس خلطت، واللباس ما يلبس، وكذلك الملبَس واللِبس بالكسر، وثوب لبيس إذا كثر لبسه[1].
- **اصطلاحا:** الشيء المنسوج من الشعر أو الصوف أو القطن وجلد الحيوان، أما ملبس فهي تعني الملابس التي تغطي الجسم كله بأنواعها المختلفة الداخلية والخارجية ومكملات الزينة.
- **التعريف الإجرائي:** اللباس الذي نقصده في هذا البحث هو الذي يوصف لأنه عصري يساير الموضة حيث عرف انتشارا واسعا بين فئات الشباب، وأغلبه مستورد من بلدان غربية وحامل لعلامات تجارية مشهورة.

### 2.3- التدين:

التدين في الفكر الإسلامي انفعال الواقع بالإسلام والتعاليم الإسلامية انفعالا مقصودا تحدثه إرادة الإنسان على سبيل التكليف الملزم.

[1] - ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد 12، لبنان، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، ط2، 1993م، ص223.

هو الكيفية التي يعيش بها الأفراد والجماعات تجربتهم الدينية، وذلك بالتفاعل مع أشكال الفهم والاستيعاب والتطبيق والتمثل للمكونات الأساسية في الدين.

### 3.3– القيم: (les valeurs)

هي اعتقاد مكتسب طويل الأمد نسبيا بأن نمطا معينا من السلوك أو غاية ما محببة ذاتيا أو اجتماعيا بالمقارنة مع سلوك مخالف أو غاية مخالفة، فالقيمة تسويغ وتبرير لطريقة معينة من السلوك أو التفكير، وهي المرئي من الدوافع الداخلية والخارجية.

### 4.3– الموضة اللباسية:

هذا المفهوم يستعمل للتعبير عن التحول والتغير في اللباس، وفي علم الاجتماع الموضة عبارة عن عملية تحول مستمرة في اتجاه دائري لاختيارات معينة لعناصر مجتمع معين في كل المجالات.

## 4– أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيارنا لموضوع التدين وعلاقته بالموضة عند الشباب في:

- معايشتنا للظاهرة بصفتنا شباب وطلبة جامعيين نتأثر بما يجري حولنا، كما أن أغلب الدراسات تؤكد على لباس المرأة دون الرجل، وبما أن الاهتمام باللباس عند الإناث ليس نفسه عند الذكور، وهذا ما خلق لدينا نوعا من الفضول وجعلنا نختار هذا الموضوع بمحض إرادتنا لدراسته بطريقة علمية.
- النقص الذي التمسناه في هذا النوع من الدراسات الأنثروبولوجية التي تهتم بالمظهر واللباس خاصة لجنس الذكور.
- تزايد انتشار ظاهرة الاهتمام باللباس العصري، خاصة لدى فئة الشباب.
- تزايد انتشار المذاهب والطوائف الدينية، وما يتميز بألبسة خاصة بها على تعددها.
- تراجع القيم التقليدية، كالقيمة الوقائية والأخلاقية للباس، وحلت محلها قيم اجتماعية جديدة جراء التغير الحضاري والاجتماعي والثقافي.

## 5- الهدف من الدراسة:

- نسعى من خلال دراستنا لظاهرة التدين وعلاقته بالموضة عند الشباب إلى المساهمة بدراسة علمية أنثروبولوجية لإثراء الرصيد العلمي والمعرفي في هذا المجال.
- السعي إلى البحث عن الدوافع الذاتية والاجتماعية للشباب في وسط من المتغيرات الحضارية والثقافية والاقتصادية التي أثرت على تصوراته وسلوكاته، ومنها اهتمامها أكثر باللباس.
- البحث عن العلاقة الموجودة بين الدين واللباس، وكيف ينظر الدين إلى طريقة اللباس لدى فئة الشباب.

## 6- أدوات الدراسة الإجرائية:

### 1.6- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم أدوات البحث، وتتمثل في المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما، أو ظاهرة معينة، في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة، بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص سلوك أو ظاهرة.

### 2.6- المقابلة الحرة:

إن الدافع الأساسي في استخدام الباحث لطريقة المقابلة هو رغبته في معرفه وجهة نظر مجتمع البحث لموضوع الدراسة، ويجب على الباحث أن يكون أثناء المقابلة منتبها جدا، ليس لكلمات مبحوث فقط، بل لحركاته وإيماءات وجهه كذلك، لأن المبحوث وبدون شك قد يظهر بعض الأمور المخفية[1].

[1] – فتيحة محمد ابراهيم ومصطفى حمدي شواني، **مدخل إلى مناهج البحث في علم الإنسان**، دار المريخ للنشر، الرياض، 1988م، ص 177.

## 7- الدراسات السابقة:

### 1.7- دراسة الدكتور حاتم الكعبي:

بعنوان التغيير الاجتماعي وحركة الموضة، وهي دراسة سوسيولوجية احتوت على خمسة فصول، تناول في الفصل الأول تعريف الموضة تاريخيا وعلاقتها بالأعراف والتقاليد الاجتماعية والبدع، ونجد في الفصل الثاني مفاهيم العقل الجمعي والتقليد والإيحاء واللاعقلانية والعاطفة ونظرية التوتر، والفصل الثالث تغير الموضة من حيث الدوافع التي تتبع الموضة والعوامل المساعدة على ذلك، أما الفصل الرابع الموضة والبنية الاجتماعية والنفوذ، وفي الفصل الأخير حركات الموضة ومصير التراث الاجتماعي.

### 2.7- دراسة الدكتورة علية عابدين:

دراسة في علم النفس، عن الملابس وأهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، ومواقف القرآن الكريم والحديث الشريف عن ضرورياتها في الحياة اليومية، كما درست علاقتها بمراحل النمو المختلفة للمركز الاجتماعي والاقتصادي على اختيار الإنسان لما يلبس وتشرح تأثير القيم والعادات والتقاليد والقوانين على طرز الملابس والسلوك الملبسي.

### 3.7- دراسة لنيل شهادة الماجستير:

بعنوان ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي بجامعة الجزائر، وفيها تم دراسة الموضة وتأثيرها على اختيار طريقة اللباس، ودور وسائل الإعلام، وكيف تؤثر في نشر ثقافة اللباس.

## 8- العينة:

نظرا لنقص إمكانياتنا المادية وقلة الوقت لإجراء دراسة شاملة على مجتمع البحث كان لزاما علينا تحديد مجتمع البحث من أجل الحصول على عينة ممثلة، ومن أجل التحكم في الموضوع تم

أخذ الطلبة الجامعيين، حتى نحصل ونصل إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، ولهذا تم اختيار العينة القصدية التي تتلائم مع طبيعة وأهداف الدراسة.

## 9- صعوبات البحث:

- نقص المراجع في هذا النوع من الدراسات المتخصصة في دراسة اللباس، وصعوبة ربطه بالدين.
- ضيق الوقت، مع العلم أن المقابلة تقتضي وقتا طويلا، وذلك للإحاطة بكافة الجوانب العلمية للموضوع، للتمكن من فهم المبحوث وتقديمه أجوبة مقبولة للأسئلة المطروحة عليه.
- هناك من المبحوثين من لم يتقبل الموضوع، حيث في تصوره أنه موضوع غير علمي، وبالتالي وجدنا صعوبة في إجراء مقابلة معهم.

## 10- المنهج المتبع:

**المنهج الميداني:** تندرج دراستنا في إطار المنهج الميداني، وهو من أكثر المناهج استعمالا في علم الاجتماع وأكثرها دقة وعلمية، ويسمى أيضا بمنهج المسح الاجتماعي، ويستعمل هذا المنهج في دراسة الظواهر الراهنة، وهو أسلوب لتقرير أو بحث وضع اجتماعي حاضر في إقليم محدد، ويهدف للحصول على بيانات معينة للاستفادة منها بعد تحليلها وتفسيرها في عمليات التخطيط الاجتماعي، ويسمح بفهم طبيعة الحياة الاجتماعية من خلال دراسة ثقافة وسلوكات واتجاهات واهتمامات الجماعات وتقاليدها وعادات الاستهلاك لديها، وبما أن المنهج يعتمد على الاحتكاك المباشر بهؤلاء الأفراد ومن خصائصه أنه يستعمل معظم التقنيات المعتمدة في علم الاجتماع[1].

[1] – موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تدريبات علمية، ترجمة صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م، ص186-187.

## 11- التقنيات المستعملة:

### 1.11- المقابلة:

من أجل إجراء دراسة علمية حول الموضوع، والتقرب أكثر من مجتمع البحث، تم اختيارنا لتقنية المقابلة الموجهة، وهي مقابلة أسئلتها محددة بعينها وبترتيب معين، وتلقى الأسئلة على المبحوث بنفس الطريقة التي يتدرب عليها الباحثون، ويتضمن هذا النوع نمطان من الأسئلة: المفتوحة والمغلقة، لكن غالبا ما تكون أسئلتها مغلقة، ويمكن الجمع بينها حسب طبيعة الموضوع.

### 2.11- ملاحظة:

بما أن اللباس والمظهر عامة يسهل ملاحظته، لذلك استعملنا الملاحظة لملاحظة ماذا يلبس الطلبة، ومعرفة أنواع الألبسة التي يرتدونها.

## 12- مجال الدراسة:

### 1.12- المجال المكاني:

تم إجراء هذا البحث في جامعة الدكتور طالب، وبشكل أدق في كلية العلوم الاجتماعية، وهذا يرجع إلى ظاهرة الاهتمام باللباس المنتشرة بين الطلبة المنتمين إليها أكثر من غيرهم، وذلك نظرا للتنوع الذي تحتوي عليه الكلية، حيث أصول الطلبة العرقية والثقافية منها والجغرافية، هذا إضافة إلى اقترابنا منها بصفتنا طلبة ندرس بنفس الجامعة ونفس الكلية، مما سهل علينا الاتصال مع الطلبة، إضافة إلى أن إمكانياتنا المادية وضيق الوقت لا يسمح لنا بالتنقل إلى أماكن أخرى.

### 2.12- المجال الزماني:

تم إجراء البحث في فترة ضيقة، ممتدة بين شهري فيفري ومارس من العام الدراسي 2020/2019م.

# الفصل الأول

## التنشئة الاجتماعية

1- تعريف التنشئة الاجتماعية.

2- أهمية التنشئة الاجتماعية.

3- التنشئة الاجتماعية من المنظور الإسلامي.

# الفصل الأول: التنشئة الاجتماعية.

## 1- تعريف التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية هي عملية تقوم على التفاعل بين الفرد والمجتمع، يصبح الفرد في نهايتها مستهلكا ومنتجا لثقافة مجتمعه، وهذه العملية ليست مؤقتة بل مستمرة، لأن الفرد يجد نفسه دائما أمام أدوار وجماعات جديدة تتطلب سلوكيات جديدة[1].

## 2- أهمية التنشئة الاجتماعية:

- تعمل التنشئة الاجتماعية على التكوين الاجتماعي للفرد، بمعنى تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث يولد وله استعدادات عقلية وأخلاقية ونفسية تمكنه من أن يكون إنسانا اجتماعيا فعالا في المجتمع.
- توفر الحاجات الأساسية البيولوجية والاجتماعية للطفل، حيث يولد وهو عاجز معتمد كليا على غيره في الأكل والشرب، كما يولد وهو بحاجة إلى الحماية والحنان والاستقرار النفسي، فبفضل الوالدين وأفراد الأسرة يتم النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي الصحيح للطفل.
- تنمية شخصية الفرد من خلال أنماط ونماذج سلوكية يتعلمها وهو طفل، مثل التعليم في المدرسة والتكوين الديني في المسجد والتكوين الثقافي والرياضي في نوادي علمية وثقافية، والتي بها يصبح الفرد حاملا لسيمات وأفكار تجعله قادرا للدخول والتفاعل مع مجتمعه.

[1] – عدنان ابراهيم أحمد ومحمد المهدي الشافعي، **علم الاجتماع التربوي والانساق الاجتماعية**، ليبيا، منشورات جامعة سبها، ط1، 2001م، ص137.

- تحقق التنشئة الاجتماعية التنشئة السليمة للفرد عبر مؤسساتها الاجتماعية، بداية من الأسرة، المدرسة، المسجد ... الخ، من خلالها يتعلم الأداء الاجتماعي الصحيح والسلوك السوي الذي يضمن استمرارية المجتمع، والمتمثل في معرفة الحقوق والواجبات القائمة على الأخلاق مثل الاحترام والتعاون والصدق ...الخ[1].

## 3- التنشئة الاجتماعية من المنظور الإسلامي:

نظم الإسلام حياة المسلمين من خلال الدعوة إلى هذا الدين الذي يدعو إلى الحق وترك الباطل، بالنصح والموعظة الحسنة كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة»، وتركز تربية الأولاد في الإسلام على التربية الإيمانية والعقائدية، والتربية البدنية وهي العناية بجسم الطفل وصحته فالعقل السليم في الجسم السليم، والتربية على العبادة مثل الصلاة والصوم والزكاة، والتربية اللغوية منها تعليم اللغة العربية مفتاح لفهم القرآن الكريم وتعاليمه والسنة النبوية، والتربية الأخلاقية وهي الآداب الحميدة والأخلاق الإسلامية أساس تقويم الطباع والعادات وتكامل الشخصية، والتربية الاجتماعية وهي التكيف مع الوسط الاجتماعي مثل التعاون على البر والتقوى.

[1] - ويليام وولاس لامبرث، **علم النفس الاجتماعي**، ترجمة سلوى الملا، مراجعة عثمان نجاتي، دار الشرق، ط1، 1989م، ص27.

# الفصل الثاني

## اللباس

1- تعريف اللباس.

2- اللباس في الإسلام.

# الفصل الثاني: اللباس.

## 1- تعريف اللباس:

### 1.1. مفهوم اللباس:

تؤكد العديد من الدول الصناعية المتقدمة أنّ اللباس لا شأن له بالحرية الشخصية، لأنّ الأصل فيه على اختلاف أنواعه وأشكاله هو الزينة وحماية جسد الإنسان من العوامل البيئية والاجتماعية القاسية، والتعبير عن ثقافات الشعوب، وستر كلّ ما يجب عدم الاطلاع عليه من عورة الإنسان، لذلك فهو يعتبر من أهم المظاهر الشخصية والأدوات الإعلانية والإعلامية التي تعبر عن حضارة وانتماء الإنسان لأفراد المجتمع الذي يتواصل معه وينتمي إليه[1].

### 2.1. مفهوم اللباس في الإسلام:

دعت الشريعة الإسلامية إلى الفضيلة والعفاف وستر العورة، من أجل هذا بيَّنت أسس اللباس الشرعي الإسلامي، مع العلم أنَّ مصطلح اللباس مأخوذ من اللبس، ويعني الملابسة والقرب والمخالطة، كما يُمكن أن يُقصد به شيئان هما: المعنى الحسي أو المادي اللباس هو ما يستر جسد الإنسان، حيث كان يُطلق العرب على اللباس الباطن اسم (شعار)، واللباس الظاهر اسم (دِثار)، كما أنّه سمي شعاراً لأنّه كان يمس جلد الإنسان ويشعر به الجلد، بينما سُمي دثاراً بهذا الاسم لأنّه غطاء أو لباس مختلف، وبشكل عام يُعتبر اللباس المعروف في فترات التاريخ المختلفة جزء غير

[1] – ساجدة أبو صوي، **مفهوم اللباس**، مقال أنترنيت، موقع موضوع، 25 يوليو 2017م،
https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B3

منفصل عن حضارة الإنسان؛ لأنَّ الإنسان من يوم خلقه الله وهو يبحث عن لباس لستر عورته لهذا يُعتبر اللباس في الإسلام أداة من أهم أدوات ستر عورة الإنسان[1].

### 3.1. المعنى المعنوي للباس:

اللباس هو لباس الخلق والأدب والإيمان، والورع والعفة والزهد والتقوى، كما يُشار إلى الليل مثل اللباس، لأنَّ الليل يحد من نور الكون ويستبدله بالظلام كما قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ ﴾ [النبأ: 10-11][2].

### 4.1. صفات اللباس:

خلق الله عز وجل لجميع الكائنات الحية لباسا معينا يختلف باختلاف نوع الكائن وفصيلته، فمثلاً يلبس الماعز الشعر، والغنم الصوف، والإبل الوبر، والإنسان الملابس، وجميع هذه الألبسة تتصف بصفات ثابتة هي:

- النماء: أي أنّها مستمرة في الطول.
- الاستمرارية: طول الحياة، فمن المستحيل فقدان لباس الإنسان مهما مر عليه الزمان، إلا إذا كان يُعاني من حالة مرضية كالأمراض الجلدية.
- تغطية العورة وحماية الإنسان من البرد والحر: لهذا كلّ الكائنات الموجودة في الكون لها ملابس مناسبة لها، بما في ذلك النباتات والحيوانات والإنسان، لكن يختلف لباس الإنسان عن لباس غيره من الكائنات الحية لأنّه يتبدل ويتغير، وتتم صناعته من مواد مختلفة، كما أنّه

[1] – المرجع السابق.

[2] – نفس المرجع.

ليس جزءاً من جسده، كما يجب العلم أنّ الأصل في الإنسان لباسه وليس العري، خاصة الذي يكشف العورة ويزيد الآثام والسيئات والخطايا[1].

## 2- اللباس في الإسلام[2]:

### 1.2. مفهوم اللباس في الإسلام:

ناقش الإسلام العديد من القضايا التي تنظّم حياة المسلم تنظيماً شاملاً، وتحدث في قضايا الزواج، والطلاق، والمأكل، والمشرب، وحتى الملبس، ووضع أحكاماً خاصّة للباس، حيث تحقق سعادة المسلم والمجتمع وتقيه من كل الشبهات.

دعا الإسلام إلى العديد من القضايا الحميدة والأخلاق الرفيعة، ولعل أحد أهم هذه الأخلاق قضيّة العفاف، والستر، والحشمة، وحفظ حياة المرأة وكذلك الرجل من كل ما يخدش حياءهما.

حيث أمر هذا الدين الإسلامي العظيم بالتزيّن باللباس الساتر، وحفظ الأجساد وصونها من الحر والبرد ومن كل ما يؤذيها نتيجة الكشف والعري، كما وضع الدين الإسلامي الآداب والقواعد التي تنظّم هذا اللباس لدى كل من الرجل والمرأة.

### 2.2. الحكمة من مشروعيّة اللباس في الإسلام:

- حماية الأخلاق وحفظ الأعراض وصيانة المجتمع من كل صور الفساد، والعري، والانحلال.

[1] - المرجع السابق.

[2] - صابرين السعو، **مفهوم اللباس في الإسلام**، موقع موضوع، 28 سبتمبر 2016،
https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B3_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85

- تكريم المرأة وصون شرفها وعفافها وجسدها من كل الأطماع والنفوس المريضة التي تحيط بها، والتي من الممكن أن تسبب الأذى الجسدي لها نتيجة الاغتصاب أو التحرّش الجنسي.
- إظهار نعمة الله سبحانه وتعالى على عباده من خلال ملابسهم خصوصاً في الأعياد والمناسبات السعيدة والأفراح.
- تجنّب الإسراف في اللباس وتضييع المال في غير وجهه الشرعي، وقد وضح ذلك النبي محمد صلى الله عليه وسلم في قوله: (كُلوا واشرَبوا وتَصدَّقوا والْبَسوا ما لم يخالِطْهُ إسرافٌ أو مَخيَلةٌ) [صحيح ابن ماجة].

## 3.2. أحكام اللباس في الإسلام:

للباس المرأة والرجل في الإسلام أحكام متعددة نذكر منها ما يأتي:

- ستر عورة كل من الرجل والمرأة: قد حدد الدين الإسلامي عورة الرجل من السرّة وحتّى الركبة، أمّا بالنسبة لعورة المرأة فتكون كل جسدها عدا الوجه والكفين.
- تحريم تشبّه الرجال بالنساء في اللباس وكذلك تشبّه النساء في الرجال، لذلك يجب على كلٍ منهما تجنّب لبس الملابس التي لا تناسب جنسه.
- التزام المرأة باللبس الواسع الفضفاض بعيداً عن كل ما يفصّل جسدها، وكذلك تجنّب لبس الشفاف من الملابس.
- تحريم لبس الحرير والذهب على الرجال تحريماً تامّاً، لأنّ لبسهما يورث الخيلة والتكبر والفخر والعجب؛ ولأنها تعتبر من مظاهر الزينة المبالغ فيها للذكور، كما أنّ لبس هذا النوع من الأقمشة وهذه الصنوف من المجوهرات يعتبر صوراً من صور تشبّه الرجال بالنساء.

**ملاحظة:** يشار إلى أنّ الإسلام يبيح للمرأة لبس الذهب والحرير وصنوف الزينة المختلفة، لكن دون إسراف أو تبذير، فالدين الإسلامي دين وسط واعتدال[1].

[1] – صابرين السعو، **مفهوم اللباس في الإسلام**، موقع موضوع، 28 سبتمبر 2016،
https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B3_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85

# الفصل الثالث

## تحليل الفرضيات

- الفرضية الأولى: الدوافع الأساسية للاهتمام باللباس.
- الفرضية الثانية: وسائل الإعلام وتأثيرها على نشر ثقافة اللباس.
- الفرضية الثالثة: العلاقة بين الدين والموضة.

# الفصل الثالث: تحليل الفرضيات.

## 1- الفرضية الأولى: الدوافع الأساسية للاهتمام باللباس.

### 1.1- دوافع شراء اللباس:

نستنتج من خلال المقابلات أن أغلبية الطلبة يلبسون من أجل لفت انتباه الآخرين، إلا فئة قليلة فإنها تلبس من أجل تطبيق السنة النبوية الشريفة، بحكم تقارب الظروف الاجتماعية والعوامل النفسية، وهذا ما يؤدي بنا إلى القول بأن أغلبية الطلبة يقومون بشراء اللباس من أجل لفت انتباه وإعجاب الآخرين، وبالتالي الحفاظ على المظهر والأناقة، وهو ما يؤكده الدكتور قاري محمد إسماعيل: "هناك من يشتري بدافع عاطفي والحاجة إلى الظهور أو الإحساس بالإعجاب والتقدير فيقوم المستهلك بشراء سلعة كمالية غالية الثمن"[1].

وعليه فالوظيفتين الأساسيتين للباس والتي خلق من أجلها هي حماية وسترة الجسم نقصت واختفت نوعا ما، وظهرت بدلها أو تغلبت عليها قيم ومعايير جديدة، حيث من خلال اللباس وشكله ولونه تحدد المكانة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفرد في المجتمع.

وبما أن اللباس يعتبر من السلع الاستهلاكية فقد أدى بنا ذلك إلى القول بنشأة مجتمع استهلاكي، وهي صفة المجتمعات الحديثة، حيث أصبح الفرد يقاس بمدى استهلاكه للسلع والخدمات المعروضة عليه، ويعتمد على السلع الجاهزة للاستهلاك بدلا من الإنتاج، وبالتالي أصبح اللباس غاية لتحقيق بعض الحاجيات النفسية والاجتماعية والثقافية، بعد ما كأن وسيلة لحماية

[1] - محمد اسماعيل القاري، **مدخل إلى علم الاجتماع المعاصر –مشكلات التنظيم والإدارة والعلوم السلوكية–**، الإسكندرية، دار المعارف، ص 320.

وسترة الجسم، واستهلاك الفرد لا يتوقف على ذوقه بل يتأثر بما يستهلكه الآخرون، وبالتالي هناك تداخل بين أذواق المستهلكين.

وما أدى إلى هذا هو تطور وسائل الإعلام والاتصال بما فيها الإعلان والإشهار المستمر للسلع الجديدة، حيث لا يقتصر دورهما على إعلام المواطنين بالسلع الجديدة، بل يتعدى إلى التأثير على أذواقهم وتوحيدها، وبالتالي خلق عادة الاستهلاك لديهم.

## 2.1- رأي العائلة في لباس ابنها:

استنتجنا أن أغلب العائلات راضية على لباس أبنائها، وهذا دليل على التغير الذي طرأ على المجتمع الجزائري والأسرة الجزائرية بالخصوص، فبفعل التطور العلمي والتكنولوجي استقرت أغلب العائلات في المدن، وتطورات هذه الأخيرة هي الأخرى وأصبحت أكثر استهلاكا، وأصبحت مجالات العمل هي الإدارة والتجارة والصناعة بدلا من الفلاحة، وبهذا تغيرت مستويات المعيشة بالنسبة للأسر، وتغيرت معها المعايير الاجتماعية التي يقاس بها الفرد، وهذا ما أدى بالأسرة إلى الاهتمام بالاستهلاك المظهري خاصة منه اللباس بغض النظر عن المستوى أو الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها، حيث جميع المستويات والطبقات الاجتماعية الثلاثة العليا والمتوسطة والدنيا راضية على لباس أبنائها، وبالتالي فهي أكثر رضا بلبسه.

"فالأسرة الحديثة الديمقراطية تمثل أكثر اعترافا بوجود الفردانية، خاصة الحق في الكلام والإبداء بالرأي بالنسبة للأطفال أمام الآباء، وللمرأة في تواجد الزوج، فقيمة الديمقراطية تسجل أيضا في مبدأ بيداغوجي يسمى بالحوار بين الزوج والزوجة وبين الآباء والأولاد، حيث الكل يسمع ويتقبل الآخر"[1].

[1] – Marie – Thérèse, **La course famille et société Montréal: MC Graw – Hill**, 1964, p2.

فبالنسبة للطلبة الجامعيين باعتبارنا أكثر اهتماما بهم، نجد الاعتقاد الموجود عند الشباب هو نفسه عند الأولياء رغم أنهم ليسوا من جيل واحد، حيث أصبح اللباس له قيمه ورمز اجتماعيين يعبران عن مكانة الفرد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، فيقاس الفرد بماذا استهلاكه للسلع المعروضة في السوق، فكلما كأن الفرد ذو مظهر أنيق وجميل كلما حظي بتقبل واحترام الآخرين والعكس صحيح، ويعود هذا التغير في الأسرة الجزائرية إلى كونها تعيش في عالم سريع التغير، فتتأثر بما يدور حولها كباقي الأسر في المجتمعات الأخرى.

## 3.1- أسس اختيار اللباس:

نستنتج أن معظم الطلبة يختارون لباسهم حسب المعايير الاجتماعية المعمول بها، منها: أن يكون مسايرا للموضة، ومما هو منتشر في السوق وحامل لعلامات تجارية عالمية؛ كما أن قضية اللباس هي مسألة شخصية، باعتبار الطلبة أفرادا لهم حرية الاختيار والاستقلالية التامة في حياتهم، خاصة في مجال الاستهلاك.

وهذا راجع إلى أن الأسرة الجزائرية تعيش في عالم متغير سريع التحول، حيث تقبلت هي الأخرى الدخول في هذا العالم الجديد الذي يطلق عليه اسم مجتمع الاستهلاك، بصفة أنها تتحمل مصاريف الإنفاق وعلى رأسها مصاريف اللباس، حيث أصبح هذا الأخير بالنسبة لها هي الأخرى وسيلة للتعبير عن مكانتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وهذا راجع إلى تأثير وسائل الإعلام خاصة منها التلفزيون وما يقدمه من إعلانات مباشرة، أو بطريقة غير مباشرة عن طريق الأفلام السينمائية والحصص الترفيهية والمسلسلات، وبالتالي التأثر بالمشاهير وسلوكاتهم وطريقة لباسهم، خاصة بعد الانتشار المذهل للهوائيات المقعرة، حيث لا تكاد توجد عائلة جزائرية لا تملك الهوائي، وبالتالي الانفتاح على كل العالم.

كما نستنتج أنه كلما كان المستوى المعيشي للعائلة مرتفعا كلما اتسعت دائرة الحرية والاستقلالية لدى أفرادها، وبالتالي نمو الفردانية لدى هذه العائلات بسبب توفرها على كل الوسائل المادية، وعلى العكس نجد عائلات ذات مستوى معيشي منخفض تصبح عاجزة على الالتحاق بثقافة العصر.

## 4.1- رأي الطلبة في التميز عن الآخرين:

نستنتج أن أغلبية الطلبة يؤكدون على فكرة التميز عن الآخرين، لأن اللباس يلفت الانتباه ويجعل صاحبه يظهر بصورة متميزة، وهذا ليس من أجل التميز أو الاختلاف عن الآخرين فقط، وإنما حتى يبدوا أنهم أحسن منهم، ويرجع هذا إلى الضغوطات الاجتماعية التي تقول أن الإنسان الذي يظهر بمظهر أنيق يحترم ويقدر من طرف الآخرين، والعكس بالنسبة للذي يظهر بملابس قديمة أو غير مسايرة للموضة، حيث يرفض في الجماعة ويتعرض إلى التقليل من شأنه، وهذا إضافة إلى أن من طبيعة الإنسان التميز عن الآخرين، وهذه سنة الله في خلقه كما ذكر الطلبة، حيث هناك مثل شعبي يقول: "إن الله خلق وفرق".

في المقابل نجد من الطلبة من يرفضون التميز عن الآخرين، ويعود إلى سببين:

- الأول: بالنسبة لهم أن كل الناس سواسية، وهذا يرجع إلى تأثير العامل الديني، حيث الدين الإسلامي له نصوص واضحة منها قرآنية، ومنها أحاديث نبوية، تدعو وتعمل على المساواة بين الناس، منها قوله صلى الله عليه وسلم «لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا لِأَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالتَّقْوَى».
- الثاني: حتى لا ينقص من شأن الآخرين، ولعدم لفت الانتباه، وهذا راجع أيضا إلى العامل الاجتماعي.

رغم هذا نجد الطلبة بقدر ما يعملون على التميز عن الآخرين بقدر ما هم يقلدون الآخرين، وهذا ما يظهره اللباس من خلال وظيفته المزدوجة، فهو من جهة يعمل على تمييز الفرد عن الآخرين من خلال الذوق والاختيار الحر والمستقبل، ومن جهة أخرى يضغط على الفرد من خلال اتباع الموضة ومسايرة ما هو منتشر بين الناس وتقليد الآخرين.

## 5.1- استنتاج الفرضية الأولى:

من خلال ما جاء في الفرضية الأولى وبعد تحليلها، تم الوصول إلى أن أهم الدوافع التي تؤدي بالطلبة الجامعيين إلى زيادة الاهتمام باللباس هو لفت الانتباه وإعجاب الآخرين، وهو ما يسمح للفرد بتكوين صورة على نفسه من خلال اللباس وما يحمله من معاني ورموز، صورة يحتفظ بها لنفسه وأخرى يعطيها للآخرين بما أن اللباس هو أول ما يلاحظ على الشخص، وهذه الصورة لها جانبين، تعبر من جهة على الهوية الفردية، والتي تميزه عن الآخرين من خلال حريته واستقلالية اختياراته وأذواقه، وتحدد مكانته ودوره ومركزه الاجتماعي ومستواه الاقتصادي والثقافي، والتي تميزه عن الفئات والطبقات الأخرى، وفي نفس الوقت يعبر على تشبهه بالآخرين من خلال التقليد واتباع ما هو منتشر من اللباس وما هو مساير للموضة.

ونجد أن الطلبة يبحثون على التقبل الاجتماعي وإنتاج نوع جديد من التصورات وأنماط من السلوكات لدى الأفراد، وهو ما يثبت نمو الفردانية لدى الطلبة والمجتمع عموما، بحيث أصبح الفرد له حرية واستقلالية في اتخاذ قراراته وإثبات وجوده، كما أن أغلبية الطلبة لديهم اتجاه نحو اللباس العصري، فرغم غلائه ومخالفته للعادات والتقاليد واختلاف الجيلين الآباء والأبناء، نجد أن أغلب العائلات مهتمة بلباس ابنها وراضيه عليه، مما يعني أنه هناك تغيير في نظام القيم لدى المجتمع الجزائري، وعليه نقول أن اللباس هو طريقة للتميز عن الآخرين، إضافة إلى أنه وسيلة لوقاية وسترة الجسم، إلا أن هناك من يحاول التميز عن الآخرين بواسطة اللباس من خلال الظهور بأنواع من

الألبسة العصرية التي لها معنى ورمزا اجتماعيين، خاصة بالنسبة للطلبة الجامعيين بصفتهم يحتلون مكانة اجتماعية متميزة، بحيث يعتبرون إطارات مستقبلية ونخبة مثقفة.

## 2- الفرضية الثانية: وسائل الإعلام وتأثيرها على نشر ثقافة اللباس:

### 1.2- تأثير القنوات التلفزيونية على الطلبة:

نستنتج أن لوسائل الإعلام تأثير كبير على الطلبة في لباسهم، لما تملكه هذه الأخيرة من إمكانيات لتداول المعلومات والأخبار بالصوت والصورة، من خلال أجهزتها المختلفة المطبوعة والمسموعة والمرئية، كالجرائد والمجلات والفضائيات والأنترنت ...الخ، حيث تعمل على نشر ثقافة الاستهلاك، وذلك بإدخال قيم ومعايير أجنبية جديدة تعمل على طمس الثقافات الأصلية وتقوية النزعة الفردانية، من خلال البرامج والدعايات التي يحتويها الإشهار والإعلان عن مختلف السلع والمنتوجات، وعليه فكل من يخضع وينتمي إلى هذه الثقافة الغربية يحكم عليه بأنه إنسان مساير للعصر والموضة، وبالتالي فهو إنسان متحضر فينال التقدير والاحترام من طرف الآخرين، والعكس كل من يختلف عنها يعتبر إنسانا متخلفا ورجعيا، وعليه يتم عزله والتخلي عنه.

"يبدو جليا كيف أن الغرب يعتنق مفهوم الواحدية الحضارية، إذ يرى أن حضارته هي وحدها الحضارة العالمية أو الإنسانية، وأنها بمثابة النموذج الأوحد للتحضر والتقدم، ومن ثم فهي القالب الذي يجب أن تصب فيه جميع الحضارات الأخرى كلها لكي تتشكل على صورته"[1]،

[1] – ممدوح محمود منصور، **العولمة (دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد)**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2003م، ص36.

وهكذا "أسرف المولعون بتقليد الغرب والفرحون بربح السموم مادامت قادمة من الغرب، فعصفت بملابسهم كما عصفت بعقولهم"[1].

وعليه نقول: رغم تعدد أسباب تقليد الطلبة الجامعيين للغرب، إلا أنها تبقى تحمل هدفا واحدا، وهو التشبه والامتثال للثقافة الغربية، وبالتالي يعمل أغلبية الشباب اليوم على الالتحاق بركب الحضارة من خلال تقليد الغرب، خاصة من خلال عادات الاستهلاك في مفهومها العام، وفي مجال اللباس بمفهومه الخاص، بما يحتويه من علامات تجارية، حيث يجعلهم هذا الأخير أكثر تحقيقا لوجودهم وثقة بالنفس، وهذا من أجل التعبير عن لفت انتباه الآخرين كفئة شباب لهم هويتهم وثقافتهم الخاصة بهم.

## 2.2- القنوات والبرامج التلفزيونية التي يتبعها الطلبة:

نستنتج أن اغلب البرامج المتبعة من طرف الطلبة هي الأفلام والحصص والمنوعات الغنائية، لما فيها من متعة وخيال من خلال الصورة والصوت الملتقطين بتقنيات عالية تثير إعجاب المشاهد، خاصة مع التطور العلمي والتكنولوجي، حيث أصبحت معظم الآلات رقمية، يقول فلويد: "إن الجمهور يولي اهتماما معتبرا للقناة التلفزيونية التي تدعم آرائه، ومحتواها يتناسب وأذواقه"[2].

كما أصبح اليوم هناك بعض الأجهزة المحمولة مثل المستعملة لسماع الموسيقى، حيث تقريبا لا يوجد اليوم طالب دون هذا الجهاز، كما أن الهواتف النقالة تحتوي هي الأخرى على تقنيات سماع الموسيقى ومشاهدة الكليبات الغنائية، والتي تسمى بالأغاني الشبابية، فهي كلها أنواع موسيقية معروفة في أوساط الشباب لفرق عالمية ووطنية، تعمل هي الأخرى على نشر ثقافة

[1] – محمد سيد محمد، **الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر**، القاهر، دار الفكر العربي، ط1، 1999م، ص238.

[2] – عبد الحميد حيفري، **التلفزيون الجزائري واقع وأفاق**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985م، ص198/ 199.

اللباس، حيث تتميز فرق الراب باللباس الواسع والمعتمد على الجينز خاصة، وأحذية رياضية وأقمصة ذات كتابات وألوان متنوعة.

كما يؤثر لاعبو كرة القدم من خلال شهرتهم بزيهم وتسريحة شعرهم ومظهرهم بصفة عامة، وبالتالي أصبحت شبيبة المجتمعات الثالثة تتعرض للكثير من أساليب الاستقطاب الحضاري والفكري والإيديولوجي، خاصة وأن وسائل الإعلام والاتصال تعمل على نقل وتداول الموضات المختلفة وأنماط العيش وأساليب الاستهلاك، وهذا من خلال المظهر الذي أصبح اليوم مهما في إبراز الانتماء الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للطالب.

وهناك بعض البرامج التابعة للقنوات الفرنسية التي لها تأثير واضح مثل: ( M Musique, star academy, fashion)، وهذا ما جعل الشباب ينفقون أكثر على اللباس ومواد التجميل من دهون الشعر وروائح...الخ، خاصة وأن هناك حصص تسمى بالحصص الثقافية والترفيهية تستضيف ألمع النجوم سواء في السينما أو الغناء، فيها يتم مصارحة النجم لجمهوره حول ما يفضله من اللباس والمواد الأخرى التجميلية وهواياته المفضلة، وعليه يصبح أغلبية معجبيه متأثرين بهواياته وأذواقه، هذا فضلا عن الحصص الخاصة باللباس والتجميل، والتي لها تأثير مباشر على الجمهور[1].

## 3.2-الأشخاص ذوي الشهرة العالمية في مجال الموضة:

نستنتج أن شراء اللباس لا يتم بصفة عشوائية، وذلك من أجل الحصول على العلامة المفضلة، خاصة إذا كان الطالب يبحث عن العلامة الأصلية، هذه الأخيرة تباع عن طريق وسيط، الذي يقوم باستيرادها وشرائها من المحلات والبلدان الأصلية لتلك العلامة، ليوفر الحرية والراحة التامة في اختيار النوع والشكل الذي يتلاءم ويتناسب معه.

[1] – عبد السلام الهاشمي ومصطفى حدبة، **الشباب ومشكلات الاندماج**، الرباط: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1995، ص85.

ونستنتج أن هؤلاء الطلبة يختارون ألبستهم من خلال مشاهير كرة القدم والممثلين والمغنيين، من خلال شهرتهم بزيهم وتسريحة شعرهم ومظهرهم بصفة عامة، ونفس الشيء بالنسبة لنجوم السينما، حيث تؤثر قصة الفيلم وديكوره من لباس ومناظر أغلبها مصطنعة وخيالية، وكل هذا له تأثيرات غير مباشرة على مظهر الطالب، خاصة في ما يتعلق باللباس، وهو ما تبين من خلال لبسهم لأحذية رياضية بصفة كبيرة، إضافة إلى البدلات الرياضية، وهو ما يسمونه باللباس العملي أو ما يسمى بلباس الراحة أو الاسترخاء، هذا من خلال تأثير نجوم الرياضة، سواء من خلال ظهورهم المستمر في المباريات الرياضية أو البرامج التلفزيونية، وأيضا عبر الجرائد والمجلات المتخصصة أو من خلال الاعتماد عليهم في الوصفات الإشهارية، خاصة أن لهم شهرة كبيرة عند الشباب، وهذا التأثير تبين من خلال اللباس أو تسريحة الشعر أو المظهر عموما، هذا كله يخلق أذواقا وطريقة اللباس والظهور عند الطلبة والشباب دون أن يشعروا.

## 4.2- أنواع الماركات العالمية المشهورة المفضلة لدى الطلبة:

نستنتج أن أغلبية الطلبة تفضل العلامات التجارية المستوردة من الخارج، وهي علامات عموما أمريكية وأوروبية، خاصة منها الفرنسية والإنجليزية والالمانية والإيطالية، وهذا يعود إلى أقدمية هذه العلامات وشهرتها العالمية، بفضل الجودة والنوعية التي تتميز بهما، فنجد أشهر هذه العلامات المفضل لدى الطلبة هي: ( Nike, Adidas, Levis, Puma, Pierre Cardin, La coste, Gucci… etc).

حيث لعب التطور الصناعي والتكنولوجي في مجال النسيج والحياكة والتصميم دورا كبيرا في تحسين المنتوج وتسويقه عبر أسواق عالمية، إلى جانب هذا نجد أن للإعلام والاتصال دورا في التأثير هو الآخر على الأوساط الاجتماعية، خاصة منها فئة الشباب عن طريق استعمال الدعاية والترويج للمنتوج، بفضل الإعلانات والإشهارات التي تنتشر عبر القنوات الفضائية العالمية.

والشباب الجزائري على غرار باقي شباب العالم فهو يتأثر بما تقدمه، وبما يستقبله يوميا على هذه القنوات، وعليه فهو تابع ثقافيا إلى الثقافات المهيمنة على العالم، مثل الثقافة الأمريكية والثقافة الأوروبية[1]، ويتضح هذا الغزو المادي في عقول الشباب، بانتشاره في كل المجالات التي ينشط فيها الشباب، وفي كل شكل من أشكال المجتمعات التي ينتمون إليها ويندمجون مع أفرادها من الأسرة إلى المدرسة إلى النادي إلى الجامعة إلى مكان العمل، وتستخدم أدوات وأجهزة مستوردة من الدول الأجنبية ومختومة بعبارة صنع في الوم أ، صنع في بريطانيا، صنع في اليابان، حيث لا تكاد ترى لباسا عبر هذه القنوات سواء من خلال منشطين أو ممثلين أو مغنيين إلا عايشناه في واقعنا.

خاصة وأن الشباب له ثقة كبيرة في منتوجات هذه الدول، حيث يعتبرها أنها تملك علامات تجارية أصلية ذات نوعية وجودة عالية، إضافة إلى أنها ألبسة تتماشى مع آخر صيحات الموضة العالمية.

كما أن قلة المنتوج الوطني -إن لم نقل تقريبا منعدما- وقلة الجودة والنوعية جعل الشباب الجزائرية -ومنهم الطلبة خاصة- يختارون العلامة التجارية الأجنبية، ليس هذا فحسب بل في غالب الأحيان يكون هؤلاء الشباب مرغمون على شرائها، نظرا لغزوي هذه العلامات لأسواقنا وإعطائها شهرة كبيرة من طرف المنتجين والمسوقين، واعتبارها تتماشى مع المقاييس الدولية سواء في الجودة أو النوعية، وهي من آخر صيحات الموضة، إلى درجة وجود شبكة مختصة في اللباس تقوم بتوفير بعض الألبسة ذات علامات عالية أصلية قادمة من مختلف الدول الأوروبية والأمريكية لزبائنها، وبهذا لا يبقى لشبابنا إلا تقليد شباب الدول الغربية والخطو على خطاهم.

[1] - سامية الساعاني، **الشباب العربي والتغيير الاجتماعي**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003م، ص57.

### 5.2- استنتاج الفرضية الثانية:

من خلال ما جاء في هذه الفرضية وبعد تحليلها تم التوصل إلى أن أغلبية الطلبة لديهم التوجه نحو اللباس العصري، وأصبحت لديهم ثقافة اللباس، والتي تستدعي معرفة العلامات التجارية ونوعية اللباس الذي يتخصص فيه كل بلد، فمعرفة كل هذه العلامات وأصولها الجغرافية يسمح للشباب المستهلكين معرفة جودة ونوعية اللباس والعلامة الأصلية من العلام طبق الأصل، ويسمح بترقب الجديد أو الموضة، وتقليد ألمع نجوم السينما والغناء ونجوم الرياضة، كما يجعل الطلبة يختارون الاشخاص واماكن الشراء ممن تتوفر لديهم العلامة التجارية الأصلية.

وما ساهم على تكوين ثقافة اللباس لدى الطلبة هو تأثير وسائل الإعلام وما تحتويه من مجلات وأنترنت وتلفزيون...الخ، خاصة منها القنوات الفضائية الغربية ومنها الفرنسية التي تولي اهتماما بالمظهر والصورة وتبرز جماليتها التي أدخلت قيما ومعايير اجتماعية جديدة من خلال ما تقدمه سواء من إعلانات وإشهارات مباشرة عن مادة اللباس، أو ما تقدمه بصفة غير مباشرة من خلال البرامج التلفزيونية الفضائية والسينمائية عبر ما يرتديه نجوم الغناء والسينما.

وهذا ما أثر على تصورات الطلبة وسلوكاتهم، خاصة وأن أغلب البرامج المتابعة من طرف الطلبة هي الأفلام السينمائية وتليها المنوعات الغنائية والحصص الترفيهية والرياضية، وهي البرامج الأكثر اعتمادا على المظهر والأناقة والجمال والخيال، وهذا ما انعكس على الطلبة، حيث أصبح أغلبيتهم يتوجهون إلى شراء اللباس المستورد من البلدان الغربية، كما جعلهم يقلدون ويتشبهون بشباب تلك الدول واللباس على طريقتهم، خاصة بالنسبة لشباب المدن الكبرى.

إضافة إلى نقص المنتوج المحلي أو انعدامه أحيانا وعدم مسايرته واستجابته للمقاييس العالمية المعمول بها جعل أغلبية الطلبة ليس لهم اختيار أمام اللباس المستورد، مما جعلهم يخضعون له رغم غلائه، وأصبح لديهم نوعا من العلاقات التي تؤثر بصفة غير مباشرة على مظهرهم، حيث

الاحتكاك والتفاعل فيما بينهم من جهة، والتقليد والتشبه بأشهر الرياضيين والسينمائيين من جهة أخرى.

## 3. الفرضية الثالثة: العلاقة بين الدين والموضة:

### 1.3- علاقة اللباس بالممارسات الدينية:

نستنتج أن هناك من يختار الألبسة على أساس الحرية الشخصية وحسب أذواقهم الخاصة، ويتضح ذلك من خلال تصوراتهم وسلوكاتهم وطريقة لباسهم واقتدائهم بالغرب، لقول ابن خلدون: "في أن المغلوب دائما مولع أبدا بالغالب في شعاره وزيه ونحلته وسائر أحواله وعوائده".

ولهذا نجد اليوم الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة يقلدون الغرب تقليدا اعمى بكل ما تحمله الصفات من معنى، في حين أن هناك من يختار ألبسته حسب الممارسات الدينية واتباع السنة النبوية الشريف، أو وفق المعايير المنتشرة في المجتمع الذي يعيشون فيه، فلا يلبسون لباسا مخلا بالحياء أو لا يتناسب وفق الشروط والمعايير الاجتماعية.

وإذ أن الشباب الجامعي اليوم يجد صعوبة في الاختيار بين هذين النموذجين، لكون هذه الشريحة من أكثر الشرائح الاجتماعية المعرضة لآليات التكنولوجيا ووسائل الإعلام والاتصال، والاختلاف الثقافي الموجود بينهم بالرغم من انتمائهم لنفس الدين والهوية والقيم الاجتماعية إلا أن هذه الأخيرة في حالة اندثار وزوال.

### 2.3- نظرة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة للباس:

نستنتج أن أغلبية الطلبة ينظرون إلى أن نظرة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هي نظرة إيجابية والغاية منها هي سترة الجسم من أعين الناس، وأن اللباس هو ملازم للإنسان كما في القرآن

الكريم في كلام الله تعالى مع آدم عليه السلام عندما وسوسه له الشيطان ونزع عنه لباسه وبدت له سوأته وغضب منه الله تعالى، هذا بالإضافة إلى حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن اللباس من خلال وصيته بستر العورة وعدم كشفها لأعين الناس، كما أوصانا بلبس القميص وهو لباس المسلم.

ولكن مع التطور العلمي والتكنولوجي وتنوع الثقافات وانتشارها عبر كافة أقطار العالم، وما نتج عن العولمة، خاصة في مجال الأزياء والموضة اللباسية العصرية وترك العادات والقيم الإسلامية واتباع الثقافات الغربية وتأثرهم بها.

ولهذا نجد دائما الموضة تتصارع مع العادات والتقاليد، حيث ترفض في أول الامر لما تتميز به في غالب الأحيان من كشف للجسم، ولكن بعد انتشارها يتعود الشباب عليها، ولهذا فالدين الإسلامي قد جمع بين كل فوائد اللباس دون الاستغناء على أحدها، فمن ناحية المنفعة النفسية نجد أن الإنسان باعتباره كائن عاقل لا يستطيع أن يرتاح نفسيا بكشف عورته أمام عائلته والآخرين، أما من الناحية الجسدية فتتمثل في حماية الجسم من حر الصيف وبرد الشتاء، كما يضفي اللباس على الجسم جمالا وطهارة وأخلاقا، وعلى عكس ذلك فالعراء يضفي على الجسم القبح والخبث والتوحش.

### 3.3- علاقة اللباس بالقيم الدينية:

نستنتج أنه إلى جانب القيم التقليدية للباس، هناك القيمة الوقائية والتي تتمثل في حماية الجسم من حر الصيف وبرد الشتاء، والقيمة الأخلاقية التي تعني سترة أعضاء الجسم عن أعين الناس، وهناك قيمة اجتماعية جمالية معيارية للألبسة الجديدة تتمثل في التعريف بالهوية الفردية والجماعية وبالتالي لفت انتباه وإعجاب الآخرين من خلال المظهر، وما يزعمه من انتماء إلى المستوى الاجتماعي والمعيشي والاقتصادي والثقافي، ومن مسايرته أيضا للعصر والموضة، فاللباس

وبكل المعاني والرموز التي يحملها من المادة والبلد الذي صنع فيه واللون والعلامة التجارية التي يحملها وطريقة ومستلزمات لباسه يعتبر وسيلة اتصال وتفاعل واندماج مع الآخرين، ويلعب الأصل الاجتماعي والثقافي والجغرافي للفرد دورا فعالا في خلق وبناء مختلف الأنساق داخل المجتمع، وينتج مجموعة من القيم الاجتماعية التي تضمن وتساهم في بقائها واستمراريتها.

وهذا ما يجعلنا نقول أن الموضات والبدع ما هي إلا مظاهر للذوق العام أو المزاج العام للناس أو الجماعات منهم في فتره معينة، ولذلك فإن القيم المرتبطة بها قيم عابرة عارضة تعبر عن التذبذب والتغير والهبوط والصعود في ذوق الناس ومزاجهم، وبعض القيم بطبيعتها سريعة الزوال، وهذه القيم هي التي تلتصق وقتيا وإلى حين ببعض الأشياء، فهي تلتصق مثلا بأحدث نوع من أنواع الزينة أو بأحدث نوع من أنواع الزي، وتعتبر قيمة الموضة بالنسبة للفرد قيمة وسائلية، فقيمتها في أنها تجذب وقتيا انتباه الآخرين إلى الفرد وتستجلب رضاهم عنه.

### 4.3- استنتاج الفرضية الثالثة:

نستنتج أن اللباس يشكل جزء من الممارسات الدينية لدى الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة، وتربطه علاقة وطيدة بالقيم الدينية التي تسع من أجل الحفاظ على هوية شبابنا وثقافته، فيظل قويا صحيح الروح والفكر والسلوك مع التفاعل بإيجابية مع متغيرات العصر دون عزلة ولا انحراف عن المسار الصحيح.

يكمل دور القيم الإسلامية في مواجهة المتغيرات الثقافية والاجتماعية المعاصرة، وهي الطريقة المثلى لبث القيم الوسطية وسط الشباب المسلم في ظل هذه المتغيرات المتلاحقة الاجتماعية والثقافية والعالمية، بهدف اكتساب وتثبيت وتعزيز القيم وفق النشاط اللاوصفي، ويتم اختياره بالإيمان والقيم نفسها والثقة العالية.

فيتضح أن الشباب من العوامل الرئيسية للتغيير الاجتماعي والتنمية الاقتصادية والتقدم التقني، وهو يعيش في عالم سريع التغير، والأزمة الاقتصادية العامة تؤثر بشكل كبير في المجتمع وخاصة فئة الشباب.

كما رأينا جاء لفظ اللباس أو الثياب في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في مواقف وبمعاني مختلفة، فهناك ما كان يقصد به حماية الجسم من حر الصيف وبرد الشتاء حسب اختلاف المناطق واختلاف أحوالها الجوية، وهناك من كان يقصد به الزينة والجمال، لأنه كما ذكر في تفسير القرآن من أن سترة الجسم زينة والتعري يعني تقبيح وتشويه البدن، وهنا الأمر يختلف بالنسبة للرجال عن النساء، فالسترة والزينة بالنسبة للمرأة ليست نفسها بالنسبة للرجل، إضافة إلى هذا كله، التعبير المجازي للباس والذي يقصد به:

- سترة الآخرين: مثل سترة الرجل للمرأة وسترة المرأة للرجل.
- والتقوى، وطهارة النفوس، وهذا ما يقصد به الله عز وجل اللباس الداخلي.
- ووعد سبحانه وتعالى المؤمنين الصالحين بلباس الجنة والكافرين بلباس جهنم.

# الاستنتاج العام

## الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا لموضوع اللباس وعلاقته بالدين، وبناء على الجانب النظري الذي تم فيه جمع كل المعارف والمعلومات التي لها علاقة باللباس كتدعيم للجانب الميداني، ومن خلال تحليل وتأويل نتائج الفرضيات، توصلنا إلى أن اللباس يشكل أحد الضغوطات النفسية والاجتماعية على الفرد.

فمن أهم الدوافع التي تؤدي بالطلبة إلى الاهتمام باللباس، هو لفت انتباه وإعجاب الآخرين، باعتبارهم شباب في سن يبحثون عن القبول الاجتماعي، وبصفتهم طلبة في الجامعة يعملون على إثبات وجودهم ومكانتهم الاجتماعية المتميزة كإطارات المستقبل وكنخبة مثقفة، وهذا ما يتبين من خلال لباسهم من أجل الظهور بمظهر لائق ومحترم أمام بعض الأشخاص، مثل الأصدقاء وحتى عائلاتهم، واستشاراتهم لهم أثناء الشراء، فهم بواسطة اللباس يعبرون عن فردانيتهم وحريتهم في الاختيار، ويحققون أذواقهم الخاصة، مما يجعلهم أكثر استقلالية، ويزيدهم عزة وثقة بالنفس من خلال هذا اللفت لانتباه الآخرين ونيل إعجابهم، وهو ما يفرضه الواقع الاجتماعي من خلال القيم والمعايير التي أنتجها المجتمع، كالاحترام والتقدير الذي يلقاه الفرد من طرف الأخرين.

وبالتالي اللباس على طراز الموضة والاعتناء بالمظهر يمثل النجاح على المستوى الشخصي والاجتماعي، وفي نفس الوقت حماية الشرف العائلة واسمها، مما جعل هذه الأخيرة ترضى باللباس العصري، وتقدم مساعدة مالية للحصول على أحسن العلامات التجارية المستوردة، وعليه فهو وسيلة للقبول الاجتماعي والاندماج مع الآخرين، وهو ما يدفع بأغلبية الطلبة إلى تقليد شباب الدول الغربية ونجوم السينما والتلفزيون، حيث اللباس المنتشر والمساير للعصر بما تمليه الموضة والقيم والمعايير الاجتماعية الأخرى التي تنشرها وسائل الإعلام، مما يؤدي إلى توحيد اللباس أو الظهور بنفس المظهر والشكل وأحيانا التميز عن الأخرين، وهذا يسمح بخلق ثقافة خاصة بالشباب ترتكز

على أفكار وسلوكات، كعادات الاستهلاك لبعض المواد خاصة منها اللباس وما يحمله من رموز ومعاني تترجمها الموضة والعلامات التجارية التي يفرضها المنتج والسوق، والتي تسمح بخلق هوية فردية خاصة بهم، يعلنون بها عن انتمائهم.

وعليه ليس هناك تناقض بين اللباس من أجل أنفسهم أو من أجل الآخرين، فبقدر ما يلبس الطلبة من أجل أنفسهم لتحقيق حريتهم الشخصية وأذواقهم الخاصة، فهم في المقابل يعملون أيضا على اللباس من أجل الآخرين للفت انتباههم وإعجابهم، للتعبير عن مكانتهم ومستواهم وانتمائهم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وعليه فإلى جانب دور اللباس الوقائي والأخلاقي فإن الاهتمام به يسمح بتكوين الهوية كصورة للشخص على نفسه، وهو ما يتبين من خلال اختياراته المستقلة واذواقه الخاصة التي تجعله متميزا عن الآخرين، وصورة يعطيها للآخر من خلال التقليد والتشبه واتباع ما هو منتشر من اللباس وما هو مساير للموضة، التي تعمل على تطابق وتوحيد الزي.

وتعتبر وسائل الإعلام من أهم العوامل المباشرة التي تساهم في نشر ثقافة اللباس، خاصة لدى الشباب، بفعل تأثير مشاهدة التلفزيون واستعمال الأنترنت، مما يسمح لهم باكتساب أساليب وأنماط معيشية حاملة لقيم ومعايير جديدة، أثرت على سلوكهم وطريقة لباسهم.

ومن أهم الوسائل الإعلامية التي كان لها تأثير مباشر وملاحظ على الطلبة نجد التلفزيون، حيث أصبحت متابعة القنوات الفضائية التي تبثها الدول الغربية –خاصة منها الفرنسية– وما تحتويه من برامج غنائية وسينمائية ورياضية ضرورة ملحة عند الطلبة، ويرجع تأثير القنوات الفضائية على الشباب إلى ما تقدمه من إعلانات وإشهارات لأشهر نجوم السينما والغناء، ولأشهر العلامات التجارية، وبالتالي فالإعلان أو الإشهار وظيفة لا تقتصر على إعلام المستهلكين بسلعة جديدة فحسب، بل توجيه استهلاكهم وخلق لديهم حاجات وأذواق جديدة، ويظهر هذا من خلال توجه هؤلاء الشباب ومنهم الطلبة الجامعيين نحو تبني رموز ومعاني الثقافة الغربية، وهو

انعكس على سلوكاته وتصوراته، من خلال تغيير عادات الاستهلاك والظهور، واللباس على الطريقة الغربية وشراء الملابس المستوردة من هذه الدول، والحاملة لعلامات تجارية تتميز بجودتها ونوعيتها وشهرتها العالمية، هذا إضافة إلى اعتبارها على أنها نموذجا مسايرا للعصر والموضة.

وعليه فاللباس يخلق علاقات وتفاعلات، ويترجم مدى تأثر الفرد بالعالم الخارجي، فأصبح من يقلد الغرب ويلبس حسب العلامة التجارية المنتجة في الدول الأوروبية والأمريكية يحكم عليه بأنه إنسان مساير للعصر، وملتحق بركب الحضارة، ومحترم لقواعد الموضة، وبالتالي يمتاز بأن له ثقافة اللباس.

وتعتبر الموضة من أهم العوامل التي تدفع بالشباب إلى الاهتمام باللباس، خاصة منهم الطلبة الجامعيون بصفتهم يحتلون مكانة اجتماعية يسعون من خلالها للتميز عن الشباب الآخرين في مختلف تصوراتهم.

وبما أن الموضة تتميز بسرعة الانتشار في الأوساط الاجتماعية والشبابية منها وهي دائما في تجدد وتغير مستمرين، سواء من ناحية التصاميم أو الأقمشة أو الألوان، بالإضافة أنها تمثل الأناقة والجمال، فهي تساعد بذلك على لفت انتباه وإعجاب الآخرين، وتقوي الثقة بالنفس والتعبير عن حرية الاختيار والذوق الشخصي، وهي بهذا تعمل على تلاشي الفوارق الطبقية والاجتماعية والحدود الجغرافية، بفعل ارتقاء الطبقات المتوسطة من المجتمع إلى تبني أسلوب معيشة الأثرياء، وانتشار نفس المنتوج الذي يحمل نفس العلامة التجارية عبر كل العالم، كما هي أيضا مهمة وسائل الإعلام من خلال الإشهارات والإعلانات المباشرة وغير المباشرة، التي تمررها عبر البرامج التلفزيونية والأفلام السينمائية بواسطة ما يرتديه الممثلون والمغنيون وحتى المنشطين والرياضيين.

وعليه تعتبر الموضة كعوامل نفسية واجتماعية تعمل على ضبط تصورات وسلوك الأفراد وفقا لما هو منتشر من قيم ومعايير في المجتمع.

ولا ننسى أن مهمة الوالدين والمستوى المادي والثقافي للأسرة ككل له علاقة بتوجه الطالب نحو اللباس وشرائه، خاصة المستورد منه والمساير للموضة والحامل للرموز والمعاني التي أنتجها المنتجون وتجار الملابس وروجتها وسائل الإعلام وفقا لقيم ومعايير اجتماعية جديدة، كما يجب أن لا تنسى أن اللباس كذلك يشكل جزء من الممارسات الدينية لدى الشباب عامة والطلبة الجامعيين خاصة، وتربطه علاقة وطيدة بالقيم والمعايير الدينية، هذه القيم التي تضعنا أمام مواجهة المتغيرات الثقافية والاجتماعية المعاصرة، التي يشهدها العصر حاليا، وعدم الانقياد والانصياع لها واتباعها وأخذها كما جاءت.

ولهذا يجب على الطلبة بصفتهم فئة مثقفة عدم الأخذ بكل ما يروج من الدول الغربية، وإنما يجب انتقاء ما هو إيجابي وأخذه، ورمي ما هو سلبي وتركه.

# خاتمة

## خاتمة:

يعتبر اللباس حاجة نفسية واجتماعية أكثر منه حاجة للوقاية والسترة للجسم، وهذا يرجع لما يتطلبه الواقع عبر ما أنتجه المجتمع من قيم ومعايير من خلال الثقافة الشعبية وما تحتويه من أمثال وحكم، و المؤسسات الرسمية وما تفرضه من انضباط في المظهر، ووسائل الإعلام وما تسوقه عبر الإعلان والإشهار لأشهر العلامات وأجودها، وأحدث التصاميم التي يفرضها السوق وكبار التجار والمنتجين للباس، وكذلك عبر برامجها السينمائية والغنائية والرياضية وما يلبسه أشهر النجوم، مما جعل أغلبية الشباب يمتثلون لهذه القيم من خلال التنشئة والتقليد لأشهر النماذج اللباسية وأسلوب معايشة الأثرياء وذوي المستويات العليا في المجتمع، وتكوين الصورة نفسها التي أنتجتها وسائل الإعلام، منها القنوات التلفزيونية الفضائية الغربية، والتي تسمح بالاطلاع على الدعاية والاعلان بالمنتوج.

فبالإضافة إلى أن اللباس هو عبارة عن وقاية لجسم الإنسان من حر الصيف وبرد الشتاء وسترة من أعين الناس فهو أيضا بمثابة لغة، حيث يحتوي على رموز ومعاني من خلالها يدخل الفرد في تفاعل مع المجتمع الذي يستقبل تلك الرموز والمعاني من خلالها يدخل على الاستهلاك عموما واللباس خصوصا، لا لحاجته وانتفاعه به بل لقيمته ورمزه الاجتماعي، فاللباس يسمح للفرد بتكوين هويته التي من خلالها يعطي صورة على نفسه يحدد بها ما هو خاص به وما يتميز به عن الآخرين.

فأصبح اللباس وسيلة للفت انتباه وإعجاب الآخرين من خلاله يعبر الفرد عن حريته واستقلالية أذواقه واختياراته، وتميزه عن الآخرين بانتمائه الاجتماعي والطبقي، ومستواه المعيشي والثقافي، وما يحقق الحرية والاستقلالية للشباب هو اللباس العصري، حيث يسمح لهم بالخروج عن التقاليد والنمطية من خلال الموضة التي تعمل على التجديد والتغيير المستمرين في النماذج والتصاميم والأشكال والألوان، والتي يحقق بها الشباب اختياراتهم وأذواقهم، وعليه فاللباس له

جانبين: الأول فردي، من خلاله يتبع التميز عن الآخرين وتحقيق أذواقهم وإثبات وجودهم من حيث نوعية اللباس والعلامة التجارية، والثاني اجتماعي، وبه يعلن عن جماعته وثقافته المرجعية، وذلك بالتشبه وتقليد الأخرين، منهم أصحاب الطبقات العليا في المجتمع، وأشهر نجوم التلفزيون من مغنيين وسينمائيين ورياضيين.

وتعتبر الموضة من خلال القيم والمعايير التي تم إنتاجها وما يحمله اللباس الموافق لها من معاني ورموز بمثابة القياس لجودته ونوعية الجمال والأناقة للشخص الذي ينصاع لها حسب ما هو مساير للعصر، بل وأكثر من هذا، حيث اكتسب تقنيات تكونت لديه، تعرف بثقافة اللباس.

ويلعب الأصل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والجغرافي دورا مهما في توجه الشباب نحو نوع اللباس، حيث يبرز الطالب خصوصيته من خلال ما يحمله من رموز مادية ومعنوية من جهة، وتفادي الإقصاء والتهميش الاجتماعي من جهة أخرى، مما دفع بأغلبية الشباب إلى الاقتداء بالغرب في المظهر واللباس خاصة لدى فئة شباب المدن الكبرى والطلبة الجامعيين.

وتبقى ظاهرة الاهتمام باللباس تسمح لنا بتكوين هويتنا الفردية، والتي بها ندخل في تفاعل مع الآخر، حيث بها نحدد ما هو خاص بنا ونتميز به عن غيرنا، وذلك من خلال حرية واستقلالية اختياراتنا وأذواقنا في اللباس، وفي نفس الوقت يسمح لنا اللباس بتكوين هويتنا الجماعية، والتي من خلالها نعلن عما نشترك فيه مع الآخرين، ونحدد الجماعات المرجعية التي ننتمي إليها، كانتمائنا الاجتماعي إلى فئة الشباب أو الطلبة أو الطبقة العليا أو إلى المستوى المعيشي والثقافي الذي يتميز به مثلا نجوم الغناء أو السينما، وهذا من خلال التقليد والتشبه بهم، بحيث يساعدنا على التكيف والاندماج في المجتمع.

# قائمة

# المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع

## I. قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:


**1–** ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد 12، لبنان، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، **ط2**، 1993م.

**2-** أبو صوي ساجدة، **مفهوم اللباس**، مقال أنترنيت، موقع موضوع، 25 يوليو 2017م، https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B3

**8–** الساعاني سامية، **الشباب العربي والتغيير الاجتماعي**، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003م.

**9–** السعو صابرين، **مفهوم اللباس في الإسلام**، موقع موضوع، 28 سبتمبر 2016، https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A8%D8%A7%D8%B3_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85

**10–** حيفري عبد الحميد، **التلفزيون الجزائري واقع وأفاق**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985م.

**3–** ابن خلدون عبد الرحمن، **المقدمة**، بيروت، دار صادر، الطبعة الأولى، 2000م.

**11–** الهاشمي عبد السلام وحدبة مصطفى، **الشباب ومشكلات الاندماج**، الرباط: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1995.

**4–** ابراهيم أحمد عدنان والمهدي الشافعي محمد، **علم الاجتماع التربوي والانساق الاجتماعية**، ليبيا، منشورات جامعة سبها، ط1، 2001م.

**5–** محمد ابراهيم فتيحة وحمدي شواني مصطفى، **مدخل إلى مناهج البحث في علم الإنسان**، دار المريخ للنشر، الرياض، 1988م.

**12–** القاري محمد اسماعيل، **مدخل إلى علم الاجتماع المعاصر –مشكلات التنظيم والإدارة والعلوم السلوكية–**، الإسكندرية، دار المعارف.

**13–** محمد سيد محمد، **الغزو الثقافي والمجتمع العربي المعاصر**، القاهر، دار الفكر العربي، ط1، 1999م.

**14–** ممدوح محمود منصور، **العولمة (دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد)**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2003م.

**6–** أنجرس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، تدريبات علمية، ترجمة صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004م.

**7–** لامبرث ويليام وولاس، **علم النفس الاجتماعي**، ترجمة سلوى الملا، مراجعة عثمان نجاتي، دار الشرق، ط1، 1989م.

## II. قائمة المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

**1-** dagognet François, **les corps multiple et un**, paris : les empêcheurs de penser.

**2–** Thérèse - Marie, **La course famille et société Montréal : MC Graw Hill**, 1964, p2.

# ملاحق

# ملاحق

## دليل المقابلة

### البيانات الشخصية:

السن

الجنس

الشعبة الدراسية

التخصص

المستوى

المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأم

الحالة المدنية: أعزب، متزوج، مطلق

المستوى المعيشي: منخفض، متوسط، مرتفع

المنطقة الجغرافية: ريفية، شبه حضرية، حضرية

### الأسئلة المتعلقة بالفرضيات:

**الفرضية الأولى**: الدوافع الأساسية للاهتمام باللباس.

- ما هي دوافع شرائك لألبستك؟
- هل أسرتك راضية على نوع لباسك؟
- على أي أساس تختار لباسك؟
- هل تحب التميز عن الآخرين؟ ولماذا؟

**الفرضية الثانية:** وسائل الإعلام وتأثيرها على نشر ثقافة اللباس.

1- كيف تؤثر عليك القنوات التلفزيونية؟
2- ماهي القنوات المفضلة لديك في مجال الموضة؟
3- من هم الأشخاص ذوي الشهرة العالمية فيما يخص الموضة؟
4- ما هي أهم الماركات العالمية المشهورة بالموضة حاليا؟

**الفرضية الثالثة:** العلاقة بين الدين والموضة.

1- هل اللباس يشكل جزء من ممارساتك الدينية؟ ولماذا؟
2- كيف ينظر القرآن الكريم إلى اللباس حسب رأيك؟
3- كيف تنظر السنة الشريفة إلى اللباس؟
4- هل للباس علاقة بالقيم الدينية؟ ولماذا؟

## تحليل المقابلات

### 1- الطالب الأول:

السن: 22.

الجنس: ذكر.

الشعبة الدراسية: علم اجتماع.

المستوى: السنة الثالثة.

المستوى التعليمي للأب: 3 ثانوي.

المستوى التعليمي للأم: 4 متوسط.

الحالة المدنية: أعزب.

المستوى المعيشي: متوسط.

المنطقة الجغرافية: حضرية.

**الأجوبة المتعلقة بالفرضيات:**

**الفرضية الأولى**: الدوافع الأساسية للاهتمام باللباس.

1- السؤال الأول: ما هي دوافع شرائك لألبستك؟

الجواب الأول: إعجاب وفقط.

2- السؤال الثاني: هل أسرتك راضية على نوع لباسك؟

الجواب الثاني: نعم.

3- السؤال الثالث: على أي أساس تختار لباسك؟

الجواب الثالث: على حسب الجديد في السوق.

4- السؤال الرابع: هل تحب التميز عن الآخرين؟ ولماذا؟

الجواب الرابع: لا، لأن اللباس لا يعبر عن حقيقة شخصية لابسه.

**الفرضية الثانية:** وسائل الإعلام وتأثيرها على نشر ثقافة اللباس.

1- السؤال الأول: كيف تؤثر عليك القنوات التلفزيونية؟

الجواب الأول: لا أشاهد التلفاز إلا قليلا.

2- السؤال الثاني: ماهي القنوات المفضلة لديك في مجال الموضة؟

الجواب الثاني: ولا قناة أحب القنوات الرياضية فقط.

3- السؤال الثالث: من هم الأشخاص ذوي الشهرة العالمية فيما يخص الموضة؟

الجواب الثالث: كريستيانو رونالدو رياضي وكذلك يقوم بإشهارات حول الموضة.

4- السؤال الرابع: ما هي أهم الماركات العالمية المشهورة بالموضة حاليا؟

الجواب الرابع: فيرزاتشي، برادا، أرماس، بوص، كانزو، قونشي.

**الفرضية الثالثة:** العلاقة بين الدين والموضة.

1- السؤال الأول: هل اللباس يشكل جزء من ممارساتك الدينية؟ ولماذا؟

الجواب الأول: لا، لأني لست متدين.

2- السؤال الثاني: كيف ينظر الإسلام إلى اللباس حسب رأيك؟

الجواب الثاني: لا أفهم نظرة الإسلام للباس.

3- السؤال الثالث: هل للباس علاقة بالقيم الدينية؟ ولماذا؟

الجواب الثالث: لا، فإنك تجد المتدين يلبس معنا نفس اللباس.

**تحليل المقابلة الأولى:** نستنتج أن الطالب الأول:

- لا يشتري لباسه بدافع التباهي ولا لفت الانتباه، وإنما للراحة وستر الجسم، ويتبع الموضة في اللباس الرياضي، واسرته راضية بلباسه.
- متأثر بلباس الرياضيين ومتابع لإشهاراتهم، فهو يتابع الجديد من الموضة وخاصة ما يلبسه ويروج له في قنوات التلفاز الرياضية.

- غير متأثر بالقيم الدينية في لباسه، ولا يرى لها علاقة باللباس.

**2- الطالب الثاني:**

السن: 25

الجنس: أنثى.

الشعبة الدراسية: علم الاجتماع وانثروبولوجيا حضرية.

المستوى: ماستر2.

المستوى التعليمي للأب: ثانوي.

المستوى التعليمي للأم: ثانوي.

الحالة المدنية: عزباء.

المستوى المعيشي: متوسط.

المنطقة الجغرافية: حضرية.

**الأجوبة المتعلقة بالفرضيات:**

**الفرضية الأولى**: الدوافع الأساسية للاهتمام باللباس.

1- السؤال الأول: ما هي دوافع شرائك لألبستك؟

الجواب الأول: أحب شراء الملابس أهمها التباهي والموضة وإثبات الشخصية.

2- السؤال الثاني: هل أسرتك راضية على نوع لباسك؟

الجواب الثاني: نعم راضية فأنا محجبة.

3- السؤال الثالث: على أي أساس تختار لباسك؟

الجواب الثالث: على أساس الجودة والموضة.

4- السؤال الرابع: هل تحب التميز عن الآخرين؟ ولماذا؟

الجواب الرابع: نعم أحب التميز لأني أراه ميزة ينفرد بها الإنسان.

**الفرضية الثانية:** وسائل الإعلام وتأثيرها على نشر ثقافة اللباس.

1- السؤال الأول: كيف تؤثر عليك القنوات التلفزيونية؟

الجواب الأول: نعم يؤثر في التلفزيون من خلال مقدمي البرامج والنجوم والفنانين فهؤلاء وسائط اجتماعية لإيصال الموضة وبالتالي فنحن نشتري مثلهم.

2- السؤال الثاني: ماهي القنوات المفضلة لديك في مجال الموضة؟

الجواب الثاني: الآن لا أشاهد التلفاز كثيرا بسبب تطور الأنترنت، يوجد في اليوتوب من يعمل ويروج فقط للموضة مثل أزياء وفاشينيستتا ...الخ.

3- السؤال الثالث: من هم الأشخاص ذوي الشهرة العالمية فيما يخص الموضة؟

الجواب الثالث: الفنانين والمشاهير الأتراك والسوريين ولاعبي كرة القدم والمغنيين وحتى الإعلاميين.

4- السؤال الرابع: ما هي أهم الماركات العالمية المشهورة بالموضة حاليا؟

الجواب الرابع: لا أعرف الكثير عن الماركات، أعرف فقط adidas, puma, zara.

**الفرضية الثالثة:** العلاقة بين الدين والموضة.

1- السؤال الأول: هل اللباس يشكل جزء من ممارساتك الدينية؟ ولماذا؟

الجواب الأول: لا، الدين محله القلب، والمظهر لا يعكس مدى تعلقك بالدين.

2- السؤال الثاني: كيف ينظر الإسلام إلى اللباس حسب رأيك؟

الجواب الثاني: نصوص دينية واضحة، بالنسبة للنساء والرجال.

3- السؤال الثالث: هل للباس علاقة بالقيم الدينية؟ ولماذا؟

الجواب الثالث: نعم، فنحن مسلمون نلبس كما يأمرنا الدين.

**تحليل المقابلة الثانية:** نستنتج أن الطالب الثاني:

- يحب شراء الملابس على أساس الجودة والموضة، من أجل التباهي ولفت انتباه الآخرين، وعائلته راضية بلباسه.
- متأثر بما يروج له من الموضة وخاصة ما يلبسه المشاهير من إعلاميين ورياضيين، وممثلين ومتابع لإشهاراتهم، وما يروج له عبر القنوات والأنترنت خاصة، ويقلد المشاهير في لباسهم ومتتبع للموضة ولماركات معينة.
- متأثر بالقيم الدينية في اللباس وملتزم بها، ويرى لها علاقة باختيار لباسه، فهو يتبع الموضة في اختيار اللباس المحافظ على حسب المشاهير الأتراك والسوريين المحافظين على اللباس الديني.

### 3- الطالب الثالث:

السن: 20.

الجنس: أنثى.

الشعبة الدراسية: علم الاجتماع.

المستوى: السنة الأولى.

المستوى التعليمي للأب: جامعي.

المستوى التعليمي للأم: ثانوي.

الحالة المدنية: عزباء.

المستوى المعيشي: متوسط.

المنطقة الجغرافية: شبه حضرية.

**الأجوبة المتعلقة بالفرضيات:**

**الفرضية الأولى**: الدوافع الأساسية للاهتمام باللباس.

1- السؤال الأول: ما هي دوافع شرائك لألبستك؟

الجواب الأول: لأبدو دائما في مستوى راقي.

2- السؤال الثاني: هل أسرتك راضية على نوع لباسك؟

الجواب الثاني: نعم راضية.

3- السؤال الثالث: على أي أساس تختار لباسك؟

الجواب الثالث: على أساس التقاليد والجمال والانسجام.

4- السؤال الرابع: هل تحب التميز عن الآخرين؟ ولماذا؟

الجواب الرابع: نعم لأني متعلقة بالموضة وخاصة اللباس التقليدي.

**الفرضية الثانية**: وسائل الإعلام وتأثيرها على نشر ثقافة اللباس.

1- السؤال الأول: كيف تؤثر عليك القنوات التلفزيونية؟

الجواب الأول: نعم تؤثر في بشكل كبير وإيجابي.

2- السؤال الثاني: ما هي القنوات المفضلة لديك في مجال الموضة؟

الجواب الثاني: القنوات net viét, youtub.

3- السؤال الثالث: من هم الأشخاص ذوي الشهرة العالمية فيما يخص الموضة؟

الجواب الثالث: kelly jenner.

4- السؤال الرابع: ما هي أهم الماركات العالمية المشهورة بالموضة حاليا؟

الجواب الرابع: لا أعرف الكثير عن الماركات، أعرف فقط jenifer, zara.

**الفرضية الثالثة**: العلاقة بين الدين والموضة.

1- السؤال الأول: هل اللباس يشكل جزء من ممارساتك الدينية؟ ولماذا؟

الجواب الأول: نعم يمثل جزء من ممارستي الدينية فأنا مسلمة متحجبة.

2- السؤال الثاني: كيف ينظر الإسلام إلى اللباس حسب رأيك؟

الجواب الثاني: ينظر إليه على أنه سترة وزينة.

3- السؤال الثالث: هل للباس علاقة بالقيم الدينية؟ ولماذا؟

الجواب الثالث: نعم، للباس علاقة بالقيم الدينية، فهو جزء لا يتجزأ من شخصية المسلم.

**تحليل المقابلة الثالثة:** نستنتج أن الطالب الثالث:

- يحب شراء الملابس على أساس الموضة في اللباس التقليدي، من أجل التباهي ولفت انتباه الآخرين، وعائلته راضية بلباسه.
- متأثر بوسائل الإعلام وبما تروج له من الموضة وخاصة ما يلبسه المشاهير والممثلين ومتابع لإشهاراتهم، ولما يروج له عبر القنوات التلفزيونية والأنترنت، ويقلد المشاهير في لباسهم ومتتبع للموضة ولماركات معينة.
- متأثر بالقيم الدينية في اللباس وملتزم بها، ويرى لها علاقة باختيار لباسه، فهو يتبع الموضة في اللباس الديني التقليدي.

**الملاحظة المباشرة:**

كذلك اعتمدت في بحثي على الملاحظة المباشرة للشباب الجامعي من الطلبة الذكور والإناث، حتى أتمكن من الوصف الدقيق، والتمييز بين أنواع اللباس وموضاته والأكثر اهتماما وانتشارا عند الطلبة.

جامعة وهران
مجمع الأستاذ مراد سليم طالب
Université d'Oran Campus Pr.M.S. TALEB

# فهرس

# المحتويات

# فهرس المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

خطة البحث

مقدمة ..... ب

الجانب النظري: الجانب المنهجي للدراسة ..... 6

1-الإشكالية ..... 6

2-الفرضيات ..... 8

3-تحديد المفاهيم ..... 8

1.3- اللباس ..... 8

2.3- التدين ..... 8

3.3- القيم: (les valeurs) ..... 9

4.3- الموضة اللباسية ..... 9

4-أسباب اختيار الموضوع ..... 9

5-الهدف من الدراسة ..... 10

6-أدوات الدراسة الإجرائية ..... 10

1.6- الملاحظة ..... 10

2.6- المقابلة الحرة ..... 10

7-الدراسات السابقة ..... 11

1.7– دراسة الدكتور حاتم الكعبي ..... 11
2.7– دراسة الدكتورة علية عابدين ..... 11
8–العينة ..... 11
9–صعوبات البحث ..... 12
10–المنهج المتبع ..... 12
11–التقنيات المستعملة ..... 13
1.11– المقابلة ..... 13
2.11– ملاحظة ..... 13
12–مجال الدراسة ..... 13
1.12– المجال المكاني ..... 13
2.12– المجال الزماني ..... 13
الفصل الأول: التنشئة الاجتماعية ..... 15
1–تعريف التنشئة الاجتماعية ..... 15
2–أهمية التنشئة الاجتماعية ..... 15
3–التنشئة الاجتماعية من المنظور الإسلامي ..... 16
الفصل الثاني: اللباس ..... 18
1–تعريف اللباس ..... 18
1.1.مفهوم اللباس ..... 18
2.1.مفهوم اللباس في الإسلام ..... 18
3.1.المعنى المعنوي للباس ..... 19

4.1.صفات اللباس ..... 19
2–اللباس في الإسلام..... 20
1.2.مفهوم اللباس في الإسلام..... 20
2.2.الحكمة من مشروعيّة اللباس في الإسلام ..... 20
3.2. أحكام اللباس في الإسلام ..... 21
الفصل الثالث: تحليل الفرضيات ..... 24
1–الفرضية الأولى: الدوافع الأساسية للاهتمام باللباس ..... 24
1.1–دوافع شراء اللباس ..... 24
2.1–رأي العائلة في لباس ابنها ..... 25
3.1–أسس اختيار اللباس ..... 26
4.1–رأي الطلبة في التميز عن الآخرين ..... 27
5.1–استنتاج الفرضية الأولى ..... 28
2–الفرضية الثانية: وسائل الإعلام وتأثيرها على نشر ثقافة اللباس..... 29
1.2–تأثير القنوات التلفزيونية على الطلبة ..... 29
2.2–القنوات والبرامج التلفزيونية التي يتبعها الطلبة..... 30
3.2–الأشخاص ذوي الشهرة العالمية في مجال الموضة ..... 31
4.2–أنواع الماركات العالمية المشهورة المفضلة لدى الطلبة ..... 32
5.2–استنتاج الفرضية الثانية..... 34
3.الفرضية الثالثة: العلاقة بين الدين والموضة ..... 35
1.3–علاقة اللباس بالممارسات الدينية..... 35
2.3–نظرة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة للباس ..... 35

3.3–علاقة اللباس بالقيم الدينية..... 36
4.3–استنتاج الفرضية الثالثة..... 37
الاستنتاج العام..... 40
خاتمة ..... 45
قائمة المصادر والمراجع ..... 48
ملاحق ..... 51
فهرس المحتويات..... 63